الاقليم الجغرافي والوظيفي لجامعة بابل

حسين وحيد عزيز اميرة محمد علي حمزة
كلية التربية للعلوم الانسانية
Ameera–alasdi@yahoo.com

الخلاصة

تركز الدراسات الجغرافية التطبيقية الحديثة في مجال جغرافية الخدمات علىالتخطيط والتوزيع الجغرافي للخدمات العامة التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية ، وذلك لتقديم افضل الخدمات له بكل يسر(١) ، ولتلبي حاجاته المختلفة لاسيما ان المدينة او الاقليم تشكل منظومة فعاليات متداخلة ومترابطة مثل (السكن –التجارة– الصناعة– الترفيه–التعليم– السياحة وغيرها) تساهم في تشكيل حياة الاقليم (٢) .

تمثل الخدمات في المدينة مكانا لحياة اجتماعية فاعلة يجتاز تأثيرها رقعتها الجغرافية ألى اماكن اخرى خارجها لتشكيل أقاليمها الوظيفية ، وتاتي التاثيرات المتمثلة بالخدمات التعليمية التي تعرف تقدمها وحداتها التعليمية المتنوعة (الرتب والتخصص) ، ولا تجذب هذه الخدمات سكان المدينة فحسب بل سكان اقاليمها المجاورة ، وقد يمتد ليكون اوسع ليضم وحدات ادارية جديدة غير مجاورة ، فالجامعة تمارستاثيراتاجتماعية واقتصادية وادارية في المدينة ، فهي مراكز يحدث فيها التغيير والتطور في الافكار والقيم وانماط السلوك التي تتاثر بها اقاليمها بعملية الانتشار (Diffusion) أو الانتقال بصيغة أو بأخرى ، ان ذلك يجعل الجامعة مركزا" لتوجيه الحياة الاجتماعية لمجتمعات اقاليمها ، كما هي المجال الذي يمكن التوصل من خلاله الى تحديد اقاليمها ،في حالة اعتماد معيار (مقياس) للخدمات التعليميةالجامعية .

ترتبط المدينة بمرتبة ودرجة مركزيتها طرديا مع سعة الاقليم التعليميالذي تؤثر فيه بدرجة تخصص وحداتها التعليمية ، وترتفع مرتبة المدينة وتزداد مركزيتها كلما اتسع اقليمها التعليمي ، وتركزالموسسات التعليمية المتخصصة ذات المراتب الاعلى الى جانب الدراسات الاولية منها الدراسات العليا ، والمراكز البحثية المتخصصة ذات الاتجاهات المتعددة .

هذه الخدمات بالتأكيد توسع من تاثير الجامعة وامتدادها الاقليمي ، ولتطوير فعالية هذه الخدمة لابد من تحديد الاهداف ووضع سياسة تتناسب وحاجة الاقليم محددة زمنيا ومكانيا وحسب الحاجة الى القوى البشرية التي هي نتاج الجامعة بما يضمن وضع الاهداف الاجتماعية بعد تحديد تنفيذ الخطة في مراحلها المختلفة.

الكلمات المفتاحية :الاقليم الجغرافي، الاقليم الوظيفي، جامعة بابل.

Abstract

Applied Geographical Studies of modern focus in the field of services geographic Alyaltakotait and geographical distribution of public services needed by the individual in his daily life, so as to provide better services to him with ease (1), and to meet the diverse needs, especially if the city or region interconnected events system (such as housing -altjarh -alsnaah- education-entertainment-tourism, etc.) contributes to the formation of life of the region (2).

Services represented in the city, a place for social life active pass effect geographical turf to other places outside to form a functional territories, come effects of educational services, known offered by various units of educational (ranks and specialization), and these services attract residents of the city, but residents of nearby their territories, and may extend to be broader to include new administrative units is nearby, the university Tmarstathiratajtmaih, economic and administrative in the city, they are centers where change and development occurs in the ideas, values and behavior patterns are affected by their territories, and the process of deployment

(Diffusion) or moving form or another, that it makes the university center "to guide life social communities to their territories, as is the area that can be reached through it to determine their territories, in the case of adopting the standard (gauge) Services Altahlmyhgamaah.

The city linked to the rank and degree of centralization is directly proportional to the provincial capacity Altalemialve affect the degree of specialization educational units, rising tidy city and increasing centrality of the wider educational territory, and Turkzamoossat educational specialist with higher orders, along with the initial ones Studies graduate studies, research and specialized centers with multiple directions.

These services are certainly the expansion of the influence of the university and its extension regional, and to develop the effectiveness of this service has to be setting goals and developing a policy commensurate with the need of the region specific time and space and by the need for manpower, which is a product of the university to ensure the development of the social objectives After selecting the implementation of the plan in its various stages.

Key words: geographic region, job province, the University of Babylon.

مشكلة البحث :- تم تحديد المشكلة من خلال اثارة مجموعة من الاسئلة الاتية ؟

١- ماهو الاقليم الوظيفي والجغرافي لجامعة بابل؟

٢- هل تم اعتماد معايير المسافة والوقت والكلفة عند تحديد موضع جامعة بابل واقليمها الجغرافي الوظيفي ؟

٣- ما هي درجة الرضا عن موقع الجامعة بالنسبة لطلبة الكليات في مواقعها الثلاثة ؟

فرضية البحث :تقدم الفرضية حلا معقولا وممكنا لمشكلات البحث ، ان نطاق خدمة جامعة بابلو تتباين مناطق نفوذها المحلية والاقليمية ، واعتماد معيير (المسافة والوقت والكلفة) والموقع المناسب البعيد عن الازدحام ، فضلا عن حساب درجة رضا المستفيدين من خدمة الجامعة بكافة فئاتهم (الطلبة – الموظفين – التدريسين).

هدف البحث :يهدف البحث الدراسة الخصائص المكانية لموقع وموضع الجامعة ،وتحليل العوامل المؤثرة في تحديد نطاق التأثير فضلا عن تحديد جغرافي لنطاق الخدمة والكشف عن مناطق الخدمة لجامعة بابل

حدود البحث :يتمثل البعد المكاني للبحث جامعة بابل التي تقع في مدينة الحلة ، اما البعد الزماني يتمثل بالعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ .

منهجية البحث :اعتمد البحث على المنهج التحليلي الذي يقوم على تحليل البيانات واستخدام الطرائق الاحصائية مثل استخراج النسب المئوية و استخدام معامل الارتباط المتعدد (بيرسون) ،لتوضيح العلاقة بين المتغيرات ذات العلاقة .

عينة البحث:للاجابة عن هذه التساولات والوصول الى هدف البحث تم اعتماد استمارة استبانة وزعت بطريقة العينة[٣] العشوائية بنسبة (٥%) من حجم العينة*(*والعينة :- افرد اومجموعة من الافراد من المجتمع له فرصة في الظهور ضمن العينة تختار تمثلا لمجموع) ، بوساطة الدراسة الميدانية بطرقها المتعددة :-

١- المقابلات الشخصية .

٢- الملاحظة الشخصية .

وقد شملت الاستبانة طلبة الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. واختصرت على طلبة الدراسة الصباحية والدراسات العليا وهم المشمولون بالقبول المركزي .

تم توزيع (١٣٨١)من ضمنها (١٤٤) استمارة لطلبة الدراسات العليا ، لكل كلية (٨) استمارات، و اخرى بنسبة (٥%) لطلبة الدراسات الاولية وبحسب النسبة المئوية لعدد الطلبة المقبولين في كل كلية الى المجموع الاجمالي للمتواجدين في الجامعة البالغ عددهم (٢٠٢٠٨)طالبا .

تضمن البحث مقدمة للبحث شملت(مقدمة –مشكلة –فرضية– هدف –حدود –– منهجية وعينة) ، وثلاثة مباحث ،الاول تضمن تعريف بجامعة بابل وموقعها وموضعها بالنسبة لمحافظة بابل وللتصميم الاساس لمدينة الحلة الذي اعد للفترة(٢٠٠٦–٢٠٣٠) وادخل جامعة بابل ضمن المخطط الاساس للمدينة في الجانب الجنوبي الغربي للمدينة ، والمبحث الثاني تضمن مفهوم الاقليم الوظيفي ، تحديد الاقليم ، واهمية تحديده ، اما المبحث الثالث فتضمن اقليم جامعة بابل والعوامل المؤثرة في تحديد نطاق الخدمة (تحليل معامل الارتباط المتعدد).وتحديد الالعلاقات المكانية لاقليم الجامعة وتوصل البحث الى جملة استنتاجات والتوصيات .

المبحث الاول

١–١ تعريف بجامعة بابل وموقعها :–

سميت بهذا الاسم نسبة الى مدينة بابل الأثارية القديمة ، خارطة (١) ، التي توضح موقع محافظة بابل من العراق ، تأسست الجامعة في ١٩٩١/٤/٢٥، لتكون حصنا" للثقافة ومعقلا للفكر ،شهدت الجامعة تطورا ملحوضا في فتح كليات جديدة ، اذ ضمت الجامعة عند تاسيسها اربع كليات فقط ثم ازداد عدد كلياتها لتبلغ ست عشر كلية ،بعد استحداث كلية الدراسات القرانية (٢٠٠٨/٢٠٠٩) ، وكلية الصيدلة (٢٠٠٩/٢٠١٠)، وزادت لتبلغ ثمانيةعشر كلية في السنة الدراسية (٢٠١٤/٢٠١٥) جدول (١) ، باختصاصات متنوعة انسانية وعلمية وبحثية ، وذلك لرفد المجتمع بالكوادر المتخصصة من الخرجين [٤].

بلغ عدد المختبرات الموجودة في الجامعة (١٣٢)مختبرا"، وعدد المراكز البحثية ست مراكز بحثية هي (مركز وثائق ودراسات الحلة،مركز الدراسات البابلية ، مركز التعليم المستمر ، مركز بحوث البيئة ، مركز الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، مركز الحاسبة الالكترونية)، والتي تسهم في رفد المجتمع بالابحاث والدراسات الحديثة ، فضلا عن تطوير الكوادر التعليمية في الجامعة وخارج الجامعة من خلال الدوارت التأهلية المتخصصة .

وتضم الجامعة قسمين اداريين الاول ، التخطيط والمتابعة وقاعدة البيانات ، والثاني يضم الاقسام العلمية في رئاسة الجامعة ، و تصدر وبشكل دوري عدد من المجلات العلمية ، وعددها (٧) مجلات .

كما يوجد خدمات طبية (مركز صحي) يؤمن الخدمات الطبية والوقائية والعلاجية مجانا" لمنتسبي الجامعة من (التدريسين– موظفين – طلبة)..

شهدت الجامعة زيادة في عدد الطلبة المقبولين في الدراسة الصباحية اذ كان عددهم (١٤٢٣٧) طالبا" للدراسة الصباحية وعدد المستضافين من الطلبة(١٨) طالبا" للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) .ازداد الى(١٥٧١٠) طالبا" في العام الدراسي (٢٠١١/٢٠١٢) ، بزيادة بعدد الطلبة بلغ (١٤٦٥)طالبا"

واستمرت هذه الزيادة ليبلغ عددهم (١٩٤٧١) في العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤)[٥] ،بزيادة بلغت (٣٧٦٤) لطلبة الدراسة الصباحية.

جدول (١)المؤسسات الخدمية في جامعة بابل وسنوات تأسيسها (١٩٩١–٢٠١٥)

ت	اسم الكلية	تاريخ التاسيس	ت	اسم الكلية	تأريخ التأسيس
١	الفنون الجميلة	١٩٩٢/١٩٩١			

٢	القانون	١٩٩٢/١٩٩١	١١	الزراعة	٢٠٠٥/٢٠٠٤
٣	العلوم	١٩٩٢/١٩٩١	١٢	الاداب	٢٠٠٥/٢٠٠٤
٤	الهندسة	١٩٩٢/١٩٩١	١٣	الادارة والاقتصاد	٢٠٠٦/٢٠٠٥
٥	التربية	١٩٩٤/١٩٩٣	١٤	الطب البيطري	٢٠٠٨/٢٠٠٧
٦	التربية الرياضية	١٩٩٤/١٩٩٣	١٥	التمريض	٢٠٠٨/٢٠٠٧
٧	الطب	١٩٩٤/١٩٩٣	١٦	هندسة المواد	٢٠٠٨/٢٠٠٧
٨	التربية الاساسية	١٩٩٤/١٩٩٣	١٧	الدراسات القرانية	٢٠٠٩/٢٠٠٨
٩	طب الاسنان	٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٨	الصيدلة	٢٠٠٩/٢٠٠٨
١٠	العلوم للبنات	٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٩	تكنلوجيا المعلومات	٢٠١٣/٢٠١٢
ت	**اسم المركز**	**تاريخ التاسيس**	**ت**	**اسم المركز**	**تاريخ التاسيس**
١	مركزالتعليمالمستمر	١٩٩٣/١٩٩٢	٤	مركزالدراسات البابلية	١٩٩٧/١٩٩٦
٢	مركزوثائق ودراسات الحلة	١٩٩٥/١٩٩٤	٥	مركز الارشاد التربوي	١٩٩٧/١٩٩٦
٣	مركزالحاسبةالالكترونية	١٩٩٦/١٩٩٥	٦	مركز بحوث البيئة	١٩٩٩/١٩٩٨
ت	**الاقسام الادارية**	**تاريخ التاسيس**	**ت**	**الاقسام الادارية**	**تاريخ التاسيس**
١	قسم التخطيط	١٩٩٢/١٩٩١	٢	الاقسام العلمية	١٩٩٢/١٩٩١
	المجلات العلمية	عددها ٧	/	/	/

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد دليل رئاسة جامعة بابل، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غيرمنشورة .

وسبب هذه الزيادة يرجع لعدد أسباب منها فتح كليات جديد واختصاصات جديد وللوضع الامني المستقر الذي اثر بشكل او باخر وتفضيل الطلبة لجامعة بابل وظاهرة النزوح القسري باتجاه محافظة بابل فهي اكثر استقرارا من غيرها ،وشكل عدد طلبة الدراسة الصباحية في جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٤) نسبة (١٣%) من المجموع الكلي للطلبة المقبولين في الجامعات العراقية ، توزعوا على الكليات التي ضمتها الجامعة.

نلاحظ من الجدول (٢) ان مجموع الطلبة الكلي للدراسة الصباحية والعليا بلغ (٢٠٢٠٨)طالبا" ، عدد الذكور منهم (٨١٦٩)يشكلون نسبة (٤١%) من مجموع الطلاب ، اما عدد الاناث فبلغ (١١٨٣٩) طالبة وبنسبة (٥٩%) من المجموع الكلي للطلبة ، وهذا يشير الى ارتفاع التحاق الاناث في الدراسات الاولية والعليا ، بفارق (١٨%) عن الذكور بسبب التغير في نظرة المجتمع نحو اهمية تعليم المرأة وضرورة مساهمتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

اعلى نسبة لكلية التربية الاساسية اذ بلغ عدد الطلاب (٣٤٤٠) طالبا ، وبنسبه (١٧%)من المجموع الكلي للطلبة ، وادنى نسبة لطلبة كلية تكنلوجيا المعلومات ، اذ بلغ عدد طلبتها (٤٠٢) وبنسبة (٢%) ، وهيمن كليات الفتية لذلك عدد الطلبة فيها قليل.

اعلى نسبة لعدد الطلبة الذكور كانت لكلية التربية الاساس بلغ عددهم (١٣٦٩) طالب وبنسبة (٤٠%) من عدد الطلبة في الكلية ، وادنى نسبة لكلية التمريض بلغ عددهم (١٣٤) طالب ، وبنسبة (٤٢%) من

مجموع طلبة الكلية .اما الاناث وحسب الكليات شغلت كلية التربية للعلوم الانسانية المرتبة الاولى بواقع (٢٠٦٨) طالبة وبنسبة (٦٥%) ،من مجموع طلبتها ، وادنى نسبة كانت لكلية التربية الرياضية اذ بلغت (٧١) طالبة وبنسبة (١٣%)من مجموع طلبتها.

يلاحظ ان عدد المستضافين ارتفع بين العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) اذ كان عدد الطلبة (١٨) ، ليبلغ عدد الطلبة للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) (٢٠٠) طالبا ، عدد الذكور منهم (٩١)طالب ، وبنسبة (٤٦%) ، اما الاناث (١٠٩)طالبة وبنسبة (٥٤%) .

جدول (٢) اعداد الطلبة *الكلي المتواجدين في جامعة بابل وحسب الكليات وعدد الاستمارت الموزعة والنسب المئوية لطلبة الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥)

ت	الكلية	عدد الطلبة الذكور	%	عدد الطلبة الاناث	%	المجموع	المستضافين الذكور	المستضافين الاناث	المجموع	مجموع الطلبة الكلي	% لعدد الطلبة الكلي	عدد الاستمارات
١	الفنون الجميلة	٣٦٥	٤٢	٥٠٩	٥٨	٨٧٤	/	/	/	٨٧٤	٤	٦٩
٢	القانون	٦٧٢	٦٠	٤٣٦	٤٠	١١١٢	٤	/	٤	١١١٦	٦	٨٣
٣	الهندسة	٦٧٩	٤٤	٨٧٤	٤٦	١٥٥٣	٣٤	١٢	٤٦	١٥٩٩	٧	١١٠
٤	العلوم	٥١٣	٤٥	٦٣٩	٥٥	١١٥٢	٧	٢	٩	١١٦١	٥	٨٣
٥	التربية الرياضية	٤٨١	٨٧	٧١	١٣	٥٤٨	٤	/	٤	٥٥٢	٣	٥٥
٦	التربية للعلوم الصرفة	٨١٠	٦٣	٤٩٠	٣٧	١٢٩٠	٢	/	٢	١٢٩٢	٦	٦٩
٧	التربية للعلوم الانسانية	١١٤٤	٣٥	٢٠٨٦	٦٥	٣٢٣٠	/	/	/	٣٢٣٠	١٦	١٦١
٨	الطب	٢٩٣	٣٤	٥٦٦	٦٦	٨٥٩	٤	٩	١٣	٨٧٢	٤	٦٩
٩	طب الاسنان	٢٣٨	٤٢	٣٣٢	٥٨	٥٧٠	٥	٤	٩	٥٧٩	٣	٥٥
١٠	العلوم للبنات	/	٠	٨٥٩	١٠٠	٨٥٩	/	٤٣	٤٣	٩٠٢	٤	٦٩
١١	الاداب	٣٩٣	٣١	٨٧٢	٦٩	١٢٦٥	١٠	٥	١٥	١٢٨٠	٦	٩٧
١٢	الادارة والاقتصاد	٢٤٩	٥١	٢٣٩	٤٩	٤٨٨	٢	١	٣	٤٩١	٢	٥٥
١٣	التمريض	١٣٤	٤٢	٣٢١	٥٨	٤٥٥	/	٥	٥	٤٦٠	٢	٤٢

١٤	هندسة المواد	٢٢٥	٤٠	٣٤١	٦٠	٥٦٦	/	٣	٣	٥٦٩	٣	٥٥
١٥	الدراسات القرانية	٢٨٥	٣٤	٥٥٧	٦٦	٨٤٢	/	/	/	٨٤٢	٤	٥٥
١٦	الصيدلية	١٨٨	٣٨	٣١١	٦٢	٤٩٩	١	٨	٩	٥٠٨	٤	٤٢
١٧	التربية الاساسية	١٣٦٩	٤٠	٢٠٧١	٦٠	٣٤١٤	١٥	١١	٢٦	٣٤٤٠	١٧	١٧٠
١٨	تكنلوجيا المعلومات	١٤١	٣٥	٢٦١	٦٥	٤٠٢	٦	٦	١٢	٤١٤	٢	٤٢
المجموع		٨١٦٩	٤١	١١٨٣٩	٥٩	٢٠٠٠٨	٩١	١٠٩	٢٠٠	٢٠٢٠٨	١٠٠	١٣٨١

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جامعة بابل ، شؤون الطلبة ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة . ٢٠١٤/٢٠١٥.

- من ضمنهم طلبة الدراسات العليا (١٣١)استمارة .

١-٢موقع وموضع جامعة بابل :-

١-٢-١الموقع:-

يعد الموقع اهم عنصر جغرافي يستعمل لتحديد الظاهرة الجغرافية او الوظيفية للظواهر الاخرى [٨] ، اذ تقع جامعة بابل في مركز قضاء الحلة وضمن الحدود الادارية لمدينة الحلة وهي المركز الاداري لمحافظة بابل ، ومركز لمحافظات الفرات الاوسط ، وسط العراق ، على ضفاف نهر الفرات .

تقع فلكيا" بين تقاطع خط طول (٤٤°٢٩٨٩٢٨.) ودائرة عرض (٣٢.١٩٢٧٥٤) ، خارطة (٢) ، التي تضم اربعة اقضية هي (الحلة – المسيب – المحاويل – الهاشمية) ، تقع في قضاء الحلة الذي يتكون من ثلاث وحدات ادارية (ناحية الكفل – ناحية ابي غرق – مركز الحلة) وما يلاحظ ان الجامعة ليست ذات موقع مركزي ، بل تقع هامشيا" بالنسبة لمحافظة بابل ، بالقرب من مدينة الكفل ، ونمط توزيعها توزيع عشوائي ، غير منتظم*،اي مشتت غيرمتصل بالمدينة ، تقع الجامعة جنوب المدينة في الجانب الغربي (الصوب الكبير) من مدينة الحلة.

يعد موقعها من افضل المواقع التعليمية كونها خارج التجمعات السكانية ومراكز المدن ، في الاقليم وكونها تخدم اقليم واسعا"قياسا" بغيرها من الخدمات التعليمية الاخرى ،اذ تحاط بها عدد من التجمعات الحضرية (المسيب – الاسكندرية –المدحتية – القاسم– الحصوة)التي ترتبط معها بشبكة جيدة من طرق النقل الكفؤة [٩]

تبعد الجامعة (١٤) كم عن مركزالمدينة[١٠] ، وتبعد (١٠٠) كم جنوب العاصمة بغداد ، كما يوجد العديد من مواقف السيارات ضمن مركز المدينة التي توفر وسائل نقل من الجامعة واليها فالكراج الموحد الذي يقع على شارع ٦٠ (بابل – ديوانية) والكراج الاخر (باب الحسين) شارع بابل –كربلاء ، فضلا عن وجود مواقف اهلية للنقل ، خارطة (٣) هذه الطرق هي (بغداد – بابل) (نجف –بابل)، و(كربلاء –بابل) .

ان موقع الجامعة جذب العديد من الجامعات الاهلية ، منها (الجامعة الاسلامية ، والمستقبل الجامعة)مما يمكن اعتباره نواة اولية لتوسع المنطقة عمرانيا، مستفيدة من امتداد خطوط النقل التي تربط الجامعة بأقليمها الواسع، ان توافر مساحات واسعة يمكن ان تتوسع مستقبلا .

ان سكة حديد (بغداد –البصرة)ساهمت بمرونة الاتصال مع المحافظات الجنوبية ، لبعض طلبة الاقسام الداخلية اذ ان هذه خطوط النقل سهلت عملية الذهاب والاياب من الجامعة واليها ، سواء كانت الرحلة، اسبوعية او شهرية [١١]. وما يلاحظ على الطريق العام للجامعة شدةا لازدحام المروري لاسيما في ساعات الدوام الاولى(٨) صباحا الى نهاية الدوام الساعة (٣) عصرا"، وتحوي لسير السيارات الى طريق الاياب مما يساهم في زيادة الازحام المروري وكثرة الحوادث ويعود لعدم وجود جسور للمشاة لعبور الطلبة وعدم اكتمال الشارع الخدمي للجامعة اثر في ذلك .

١-٢-٢ الموضع :-

اما موضع جامعة بابل ، اي المكان الذي تشغله الجامعة فعلا، فهو موضع الجامعة الرئيس ،الذي يتميز بأنبساط السطح والبيئة المناسبة بسبب البعد عن المدينة وضوضائها ،شكل (١) الذي يوضح موقع الجامعة من المخطط الاساس لمدينة الحلة ،وتبلغ مساحتها الاجمالية (٢٥٠) دونم[١٢]، وتقسم الجامعة الى ثلاث مجمعات تعليمية هي:-

١- المجمع الاول : اكبرها يقع في الجانب الغربي من المدينة ضمن حدود المخطط الاساس لمدينة الحلة الاخير لسنة (٢٠٠٦-٢٠٣٠) ، على الطريق الرابط بين (بابل – نجف)باتجاه الكفل .

هواكبر المجمعات من حيث المساحة ، اذبلغت مساحته (١٧٥) دونم ، ويشكل نسبة (٧٠%)من مساحة الجامعة ، ومن حيث عدد الكليات اذ يضم (كلية القانون ، كلية العلوم ، كلية التربية الاساسية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، كلية الهندسة ، كلية هندسة المواد، كلية تكنلوجيا المعلومات ، كلية الاداب، فضلا عن رئاسة جامعة بابل التي تضم وحداتها الادارية المتعددة ، وكلية العلوم للبنات فهي في بناية تقع على نفس الشارع تبعد بحدود (٤كم)[١٣] شمال موقع الجامعة الاول.

يضم المجمع بيوت للتدريسين وشقق سكنية للاساتذة ، وارض المجمع ارض خصبة جيدة التصريف تحاط بالاراضي الزراعية ، مع امكانية التوسع المستقبلي وبناء المدينة الجامعية .

٢- المجمع الثاني: هومجمع الكليات الطبية التي يضم (كلية الطب، وطب الاسنان ، كلية الصيدلة ، كلية التمريض) الذي تبلغ مساحته (٥٠) دونم وشكل نسبة (٢٠%) من مجموع مساحة الجامعة، وهويقع في وسط المدينة، بالقرب من مستشفى الحلة التعليمي ، وذلك لان هذه الكليات تحتاج الى الجانب العلمي التطبيقي في هذه المستشفى ومستشفى مرجان[١٤]، وبالقرب منه تقع كلية الفنون الجميلة على الشارع الرئيس (شارع ٦٠) بالقرب من الكراج الموحد.

٣- المجمع الثالث: يقع شمال شرق مدينة الحلة على امتداد شارع (بابل – بغداد) ويشمل كليةالادارة والاقتصاد وقسم اللغة الانكليزية التابع الى كلية التربية للعلوم الانسانية ، وتبلغ مساحته (٢٥) دونم ، ويشكل نسبة (١٠%) من مساحة الجامعة ، وارض هذا المجمع منبسطه ويرتفع فيها منسوب المياه الجوفية حالها حال الاراضي الواقعة في الجانب الشرقي من المدينة .

مما سبق يتضح ان جامعة بابل تحتل ثلاثة مواضع في جهات متباينة من المدينة وتبعد عن المركز مسافات متباينة، انعكس ذلك على العلاقات المكانية فيما بينها .

المبحث الثاني

٢-١مفهوم الاقليم الوظيفي (Functional Region)

هناك وجهتا نظر مختلفتان في تعريف الاقليم [١٥]وجهة النظر الموضوعية التي تعتبرالاقليم كيانا وله حدود جغرافية حقيقية وبهذا فهي ترى ان الاقليم ظاهرة حقيقية موجودة محددة سلفا على وفق معايير طبيعية او بشرية ، كالتضاريس الارضية او الكثافة السكانية او غيرها من المعايير، اي الاقليم اي جزء من سطح الارض بغض النظر عن شكل ذلك الجزء ، دائريا او مستطيلا او مربعا" منتضما" او غير منتظم ، وبغض النظر عن مساحته ، يمكن ان يكون صغيرا او متوسطا" او كبيرا" [١٦].

اما وجهة النظر اللاموضوعية فهي ترى في الاقليم ظاهرة غير حقيقية ، وانما هو وسيلة لتصنيف رقعة من الارض معينة كي تسهل دراستها ، اي ان الاقليم من هذه الوجهة وسيلة لغاية وقتية ، وهو نموذج لابد ان يحدد باسلوب ومعايير علمية ومنهجية تخدم الغرض من الدراسة ، يمكن لرقعة جغرافية معينة ان تاخذ اكثر من تصنيف[١٧] ، وحسب ما تقتضيه الدراسة وقد تشكل اقليما بحد ذاتها ، او قد تدخل في عدد من الاقاليم في عدد من الدراسات وفي ضوء ذلك توجد ثلاثه انواع من الاقاليم.

١- الاقاليم المتجانسة.

٢- الاقاليم الوظيفية.

٣- الاقاليم التخطيطية.

وما يهمنا هنا هو الاقليم الوظيفي الذي هو الرقعة الجغرافية التي تميزها علاقات وظيفية معينة مختلفة في علاقات الاعتماد والاعتماد المتبادل ، وفي بعض الاحيان يشار اليه .

على انه اقليم عقدي (nodal) اواستقطابي (polariseel)ويتضمن مدن او قرى مرتبطة وظيفيا ، والتي ممكن ان تكون مكانا لتنفيذ فعاليات الخطط التنموية والذي يجب ان يتضمن تنوعا في الانشطة الاقتصادية ، واختلافا في توزيع الموارد البشرية واختلافا في توزيع واحجام المستقرات البشرية ضمن حدوده .

٢-٢ تحديد الاقاليم :ان عملية تحديد الاقليم او الاقلمة (Regionalisation) يمكن ان تاخذ صيغا متنوعة اعتمادا على الهدف من العملية والمعايير المستخدمة وتوفر البيانات وتختلف طرق تحديد الاقليم بحسب انواعها ، فطرق تحديد الاقاليم المتجانسة تختلف عن طرق تحديد الاقاليم الوظيفية ، اذ ينطوي على تجمع الوحدات الموقعية مع بعضها والتي تعكس درجة معقولة من الارتباط فيما بينها .

وسعةالاقليم (المدينة الجامعية) اوسع من اي اقليم ثقافي ولاسيما انك انت هذه الجامعات لهاخدمتها وعراقتها وشهرتها[١٨] .

ان تحديد الاقاليم الوظيفية يعتمد على التدفقات من الاقضية والنواحي والمحافظات والمرتبطة بنقطة مركزية جامعة بابل ، هناك طريقتان اساسيتان في اجراء عملية التحديد ، تعتمد الاولى وتسمى تحليل التدفق (Flow Analysis)على الرصد الفعلي لسلوك السكان ، والطريقة الثانية – تحليل الجذب (Gravitational Analysis) تعتمد على التكهن النظري لسلوك السكان[١٩].

وتحليل التدفق تعتمد على شدة واتجاه التدفقات بين مركز مهمين ومراكز تابعة جيث تزداد شدة التفق مع اقتراب المسافة وتقل مع ابتعادها ، وتكون حدود نطاق تاثير المركز المهيمن عندما تكون شدة التدفق في نهايتها الصغرى(Minimum) ويمكن الاعتماد على انواع عديدة من التدفقات كالرحلات او تدفقات التسوق او تدفق المعلومات او الانفاق .اما تحليل الجذب فانه يعتمد على قوى الجذب النظرية بين مركزين بلا اعتماده على التدفق الحقيقي بين المراكز[٢٠] .

ان ابتكار مايعرف بخطوط الازمان المتساوية (Tsochrone)التي تربط بين الاماكن التي يمكن الوصول اليها من نقطة معينة بوسيلة معينة في وقت واحد [٢١] جاء محاولة لتفسير متانة العلاقة بين المدينة وانحاء اقليمها واثر عامل الوقت في ذلك ، وان لتطور عامل المواصلات مع عوامل اخرى اقل اهمية اثر كبيرا في تغيير انماط هذه الخطوط التي توضح ثنائية العلاقة بين المدينة (الجامعة) واقليمها لكونها جاذبة بصورة وقتية او دائمية لسكان الاقاليم ودافعة لبعض سكانها نحو الاقاليم لاسباب مختلفة [٢٢].

لتحديد اقليم الخدمات التعليمية لجامعة بابل تم اعتماد على البيانات المتوافرة في سجلات شعبة التخطيط والمتابعة التي تبين اعداد الطلبة الوافدين الى الجامعة لغرض الحصول على الخدمات التعليمية واستمارات الدراسة الميدانية .

٢-٣اهمية تحديد الاقليم :تعد الجامعة ذا طابع شمولي ضمن النشاطات التي تعتبر بالدرجة الاولى جزء من حياة المدينة ولهذا دخولها ضمن التخطيط الحضري في الاقليم بما يتلائم مع المدينة وحجمها المساحي والسكاني ووظائفها من جهة ومع العلاقات الاقليمية الاخرى ، يعتبر اساسا" مهما من اسس التخطيط الحضري في الاقليم [٢٣]

يحاول التخطيط ان يوفق بين الابعاد الطبيعية للحياة التي تؤلف بمجموعها بعدي المكان والزمان وتسخير مختلف الموارد في اطارهمها خدمة الانسان ، الذي يمثل هدف التخطيط وغايته ، ولهذا ان تحديد الاقاليم يعد الخطوة الاولى للدراسات التخطيطية واحيانا تكون احد وسائل التحليل ، وتزداد اهمية الاقاليم الوظيفية في كونها تبين نطاق التاثير نقطة مركزية معينة وقد تكون هذه النقطة مدينة ، او قرية ، او ربما خدمة معينة ، كان تكون مدرسة ، مستشفى ، جامعة .

و يمكن ان تمارس التنمية الاجتماعية والاقتصادية والادارية والخدمية باعتماد الاقليم كوحدات مكانية توفر البيانات والمعلومات الضرورة الخاصة بها، والتي تسهم في ايجاد اسس التطوير التي تتفق مع اسسس الحياتين(الطبيعية- والاجتماعية) [٢٤].

فالتخطيط في مجالال تعليم ضرورة تفرضها حاجة البلاد النامية الى التقدم بخطى واسعة وباقل قدر من الهدر واكبر حجم من المردود ، وتحاول خطط التنمية ان تاخذ بالحسبان مبدأ التوزيع العادل للخدمات العامة [٢٥] فتداخل خطط التنمية تاخذ بالحسبان مبدا الكفاءة والكفاية و معرفة نطاق تاثير المراكز المختلفة يعد من الامور المهمة جدا للمخططين وذلك لانها تعطي توصيف للحال الراهنة مع امكانية تصور مستقبلي ، وفي ضوء ذلك يمكن للمخطط من تحديد الامكانات والمحددات للمنطقة قيد الدراسة

ان لتحديد الاقليم اهمية بالغة في اعداد التصاميم الاساسية للمدينة ولاقليمها ، ممايحقق اهداف التنمية الشاملة، اذ في ضوء ذلك يصبح بالمستطاع دراسة تطور الاقاليم بما فيه من مستوطنات بشرية (حضرية او ريفية) بما ينسجم ووسائل النقل والمواصلات ولاتصالها مع عوامل اخرى على اعطاء شخصية مقننة ومنظمة ، تبقى خصوصية الاقاليم قائمة ، وتعمل مع التطور الحضاري في المسار وحدة القطر الواحد، كما بالامكان تطور ممارسات التخطيط الاقليمي المحلي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والادارية والخدمية بأعتماد ان تطور الحياة على اساس تبني الاقاليم يسهم في تقوية عنصر الوحدة .

ويعد ابراز واقع العلاقة بين المدينة واقليمها يتطلب دراسة تفصيلية تبين من خلالها نوع الخدمات التي تقدمها المدينة للاقاليم بحيث يكون بالامكان تحديد مجال نفوذها وخدمتها وتأثيرها (Tnfluence)التي تعد

بدورها من الامور التي يجب الاهتمام بها في حالة التخطيط والاعداد لحجم الخدمات ونوعها التي تقدمها للاقاليم ولاسيما الخدمات التعليمية بشكل عام والجامعية بشكل خاص.

٢-٤ اقليم جامعة بابل :يمكنان توضح العلاقة التي تقدمها الجامعة من خلال وظيفتها اذ انها تخدم منطقة تابعة والاصل في وظيفتها هو الجانب او العنصر الاقليمي ، اذ ان هناك تفاعل بين الجامعة وبين المناطق المحيطة بها [٢٦] ، وتحديد الاقليم في ضوء معياراواحد اوفي ضوء تفاع لعدد من المعايير[٢٧] ، ومنها المدى (Range) الذي تصل اليها لخدمات الجامعية ، بتحديد مركزيتها (Centrality) .

ترتبط مركزية المدينة للخدمات التعليمية (الجامعية) ، ودرجة مركزيتها طرديا مع سعة ا لاقليم التعليمي والذي يرتبط بعلاقات متنوعة ومتبادلة ويحتوي الاقليم على مستوطنات بشرية وحضرية وغيرحضرية تحتوي على مصادر للمواد الطبيعية والبشرية او الحضرية[٢٨].

ان متطلبات الموقع الجيد للخدمة ، يتم تحديده بالاعتماد على اساليب التحليل المكاني التي من اهمها اسلوب نطاق التاثير ويقصد به تحديد المنطقة الت يتستفيد من الخدمة التعليمية من خلال تحديد المسافة الممكن قطعها للوصول الى الجامعة وتستطيع ان تحدد بعض المعاييرالخاصة في مواقع الخدمات الجامعية وهي .

١- عامل المسافة.

٢- عامل زمن الرحلة من الجامعة واليها .

٣- الاجور المدفوعة للنقل بالدينارالعراقي .

٤- معدل الدخل الشهري للاسرة .

٥- سلامة الوصول من والى الجامعة.

المبحث الثالث

٣-١العلاقات المكانية لاقليم جامعة بابل :

تعد المعايير المكانية ذات مكانة مهمة في استخدامها للتعبير عن كفاءة توزيعات الانشطة المختلفة في المدينة من خلال تحديد المسافة الكلفة او الزمن المستغرق لتولد الرحلة من موقع الانشطة واليها لاسيما الخدمات الجامعية .

وبغية التوصل الى دراسة نطاق خدمة جامعة بابل او المدى (المسافة) التي تصل علاقتها الاقليمية ، تطلب ذلك تهيئة قاعدة بيانات عن الطلبة ولتعذر توافرها ، تطلب منا اعداد استمارة استبانة موضحة في ملحق (١) وظفت لخدمة الدراسة ، وذلك بتحليل نتائجها عن طريق استخدام الاسلوب الاحصائي ، الذي يعبر عنها بمعاملات الارتباط بصيغه البسيطة .

ولتحديد نطاق خدمة جامعة بابل تطلب منا استخدام بعض الاساليب الاحصائية التي تساعدعلى تشخيص العوامل التي تحدد طبيعة الارتباطات واتجاهاتها بين المتغيرات عند دراسة الظاهرة .

تم تنظيم استمارة وتبويبها ومعرفة اتجاهات العلاقات وبصورة دقيقة ، وباستخدام برنامج (SPSS) ، اذ ان معامل الارتباط المتعدد ، اعتمد على اساس الارتباطات بين المتغيرات والتي تعود الى وجود عامل او اكثر يتسبب في حصول تركز الظاهرة ، فلاغنى للجغرافي عن الاحصاء ،لانه معنى بالارقام في اي حقل من حقول المعرفة ، لاسيما ان هذه الارقام قابلة للتحليل وذات علاقة رياضية فيها [٢٩]. ولتوضيح التوزيع الجغرافي للعلاقات المكانية بين كل المتغيرات يتم تشكيل مصفوفة البيانات التي شملت على (٧) متغيرات التي اظهرت علاقات الارتباط بين المؤشرات الخاصة بموقع الجامعة ،اذ تعتبر (٠،٥) هي الدرجة المعيارية

، اكبر علاقة قوية اقل علاقة ضعيفة ، ولتحديد نوع العلاقة بين كل من متغير معتمد (الموقع) والمتغيرات المستقلة تم ترتيبها كالاتي :-

Y: موقع الجامعة

X1: سكن الطالب مناسب

X2: وسيلة الوصول

X3: زمن الوصول (دقيقة)

X4: المسافة المقطوعة (كم)

X5: القبول المركزي

X6: الاجرة المدفوعة للنقل

X7: درجة الرضا (١-١٠) .

تم تطبيق معامل الارتباط المتعدد وكانت نتائج الدراسة ، جدول (٣) بالشكل الاتي :

جدول(٣) تحليل معامل الارتباط لموقع جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥).

المتغيرات	موقع السكن مناسب	وسيلة الوصول النقل	الزمن المستغرق (دقيقة)	المسافة المقطوعة (كم)	القبول المركزي	معدل الاجرة المدفوعة للنقل	درجة الرضا
موقع السكن مناسب	١	٠,٨٥	-٠,٨٠	٠,٥٢	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٦٧
وسيلة الوصول النقل	٠,٨٥	١	-٠,٦٠	-٠,٤٥	٠,٤٠	٠,٧٢	-٠,٦٦
الزمن المستغرق (دقيقة)	-٠,٨٠	-٠,٦٠	١	٠,٧٨	٠,٣٨	٠,٤٢	٠,٤٧
المسافة المقطوعة (كم)	٠,٥٢	-٠,٤٥	٠,٧٨	١	٠,٢٥	-٠,٧١	٠,٠٢
القبول المركزي	-٠,٧٨	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٢٥	١	٠,٣٨	٠,٦١
معدل الاجرة المدفوعة للنقل	٠,٨٠	٠,٧٢	٠,٤٢	-٠,٧١	٠,٣٨	١	-٠,٦٩
درجة الرضا	٠,٦٧	-٠,٦٦	-٠,٤٧	٠,٠٢	٠,٦١	-٠,٦٩	١

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة ، ٢٠١٤.

من جدول (٣) نلاحظ وجود علاقات وارتباطات بين المتغيرات السابقة وكانت على النحو الاتي :-

اعلى معدل للارتباط كان بين موقع الجامعة المناسب ووسيلة النقل الوصول الى الجامعة ، حيث بلغت (٨٥%) اي كلما توفرت وسيلة النقل المناسبة وعادة هي سيارات الاجرة العامة او سيارات الاجرة (الخطوط) ، كان الموقع مناسب للطلبة والعلاقة طردية بين المتغيرين [٣٠].

كما ان هناك علاقة عكسية وقوية بين عامل زمن الوصول الى الجامعة والموقع اذ انه كلما كان الوقت المستغرق للرحلة قليل كان الموقع مناسب للطلبة ، وبلغت العلاقة (٨٠%) وكانت العلاقة بين المتغيرات موقع الجامعة المناسب ومعدل الاجرة المدفوعة للنقل علاقة قوية ، اذ بلغت (٨٠%)[٣١].

ان العلاقة بين موقع الجامعة والقبول المركزي كانت هي الاخرى علاقة قوية اذ انه اغلب الطلبة من محافظة بابل او المحافظات القريبة للمحافظة التي لاتوجد فيها نفس التخصصات او بسبب الوضع الامني الذي يمر به العراق مما يفرض على الطلبة لاسيما الطالبات التقديم الى كليات ضمن المحافظة او من المحافظات القريبة للجامعة ، وبلغت (٧٨%) .

وبلغت درجة الرضا عن موقع الجامعة متوسطة اذ بلغت نسبتها (٦٧%) ، وذلك يرتبط بتوفر خدمات في الجامعة منها مختبرات وورشات تطبيقية (كليات الهندسة) ، وقاعات تتوافر فيها المستلزمات العلمية التعليمية المختلفة في الكليات الانسانية والعلمية ، و العلاقة بين الموقع والمسافة المقطوعة علاقة مقبولة اذ بلغت (٥٢%) [٣٢].

اما عن العلاقات بين المتغيرين بين وسيلة النقل والاجور المدفوعة للنقل فكانت علاقة قوية بلغت (٧٢%)،وبين زمن الرحلة ، اذ بلغت (٦٠%) ، وهي علاقة متوسطة ، اذبين وسيلة النقل ودرجة الرضا (٦٦%) وهي علاقة عكسية،اي كلما كانت وسيلة النقل متوفرة كانت درجة الرضا متوسطة ، واقل العلاقات كانت بين متغيري وسيلة النقل والمسافة المقطوعة والقبول المركزي ، اذ شكلت كل منها (٤٥%)،(٤٠%) على التوالي .

ونلاحظ ايضا ان هناك علاقات تباينت بين القوية والضعيفة ، اذ نجد ان العلاقة بين الزمن المستغرق للرحلة والمسافة المقطوعة ، اذ بلغت (٧٨%) ، وكانت العلاقة ضعيفة بين الزمن المستغرق ودرجة الرضا والقبول المركزي، اذ بلغت كل منها (٤٧%) ،(٣٨%) ، على التوالي ،كما ان العلاقة ضعيفة بين الزمن المستغرق والاجور المدفوعة للنقل ، وبلغت (٤٢%)

اما العلاقة بين المسافة المقطوعة و اجور النقل فهي علاقة جيدة عكسية ، بلغت (٧٠%) ، اما العلاقة بين المسافة المقطوعة علاقة ضعيفة مع القبول المركزي ودرجة الرضا ، اذ بلغت كل منها (٢٥%) و(٠،٠٢%) على التوالي وهي علاقات ضعيفة ليس لها تاثير في اختيار موقع الكلية .

ونلاحظ ان هناك علاقات قوية بين القبول المركزي ودرجة الرضا اذ بلغت (٧١%) وهي علاقة طردية كلما كان هناك درجة رضا عالية كان القبول المركزي بحسب الرغبة للطلبة او الاهل ، وكانت العلاقة ضعيفة بين القبول المركزي واجور النقل اذ بلغت (٠،٠٣%) وهي علاقة ضعيفة ، وهذا ناتج عن عدم اعطاء صورة واقعية عن الاجور المدفوعة وايضا العلاقة بين الاجور و درجة الرضا فكانت هي الاخرى علاقة متوسطة ، وبلغت (٦٩%) .

٣-٢- حدود التاثير المكاني (منطقة نفوذ) جامعة بابل : يمكن تحديد الاقليم الجغرافي لجامعة بابل في ضوء معيار او عدد من المعايير ، وفي هذه الدراسة سيتم الاعتماد على معيار المسافة هو الى اي مدى يمتد نفوذ جامعة بابل ، وقد حددنا ذلك بحسب الوحدات الادارية من كل محافظة ، والوحدات الاصغر الاقضية والنواحي، التي جاءمنها طلبة جامعة بابل ، وعلى هذا الاساس فان المقصود بأقليم جامعة بابل هنا هو منطقة نفوذ الجامعة ، اي كم اسهمت او مونت به الوحدة الادارية – من طلبة الجامعة .

ومن المعروف ان تأثير الجامعة في اقليمها لايكون في القوة نفسها في اجزاء الاقليم المختلفة وانما هناك مناطق تمتاز بقوة علاقتها مع المدينة والتي تمثل المناطق المحيطة مباشرة بها للاسباب الاتية :-

١- عامل القرب وسهولة الوصول وتوافر عامل النقل .

٢- عدم توافر الخدمات المتمثلة للخدمات الجامعة في مناطق اقرب من حيث تضعف هذه العلاقة في اطراف منطقة النفوذ الاولى لاعتبارات منها – البعد وصعوبة الوصول وقلة توافر النقل الجيد وعد كفايته.

٣- وجود جامعات اخرى ذات جذب اقوى بجذبها اليها، جدول (٤) وخارطة (٥) نلاحظ ما يأتي :

جدول (٤)عدد الطلبة والنسب المئوية لحجم العينة وحسب المحافظات للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥)

ت	المحافظة	الوحدة الادارية	عدد الطلبة الذكور	عدد الطلبة الاناث	المجموع	النسبة المئوية للطلبة من العينة%	الترتيب الرتبي
١	بابل	–المسيب	٣٥	٢٥	٦٠		
		–المحاويل	٣٠	١٠	٤٠		
		– ابي غرق	١٥	٢٠	٣٥		
		–الهاشمية	٣٥	٣٠	٦٥		
		–الكفل	٢٠	٢٠	٤٠		
المجموع			١٥٥	٨٥	٢٤٠	١٧	١
٢	القادسية	–الديوانية	٢٥	٥٠	٧٥		
		–عفك	١٢	٢١	٧١		
		–الشامية	٣٠	٢١	٣٣		
		–المركز	٣٢	٣٩	٥١		
اللمجموع			٩٩	١٣٠	٢٣٠	١٧	٢
٣	بغداد	–الرشيد	٤١	٢١	٦٢		
		– الاعظمية	٢٠	٢٠	٤٠		
		–الكاظمية	٢١	١١	٣٣		
		–الشعب	١٠	١٠	٢٠		
المجموع			٩٢	٦٢	١٥٤	١١	٥
٤	ديالى	–بعقوبة	٥	٤	٩		
		–خالص	٤	١	٥		
		–مقدادية	٦	٥	١١		
المجموع			١٥	١٠	٢٥	٢	٩
٥	الانبار	–الفلوجة	١	/	١		
		–المحمدي	/	١	١		
المجموع			١	١	٢	١	١٦
٦	نجف	–كوفة	٦	٥	١١		
		–الحيرة	١٠	٤	١٤		

		– المشخاب	٤	٣	٧		
		– الحيدرية	٣	٤	٧		
المجموع			٢٣	١٦	٣٩	٣	٨
٧	ذي قار	–الشطرة	٣٠	٤	٣٤		
		–الغراف	٢٢	١٢	٣٤		
		–الناصرية	١٠	١٥	٢٥		
		–قلعة سكر	١٠	٦	١٦		
		–سوق الشيوخ	١٥	١٢	٢٧		
المجموع			٨٧	٤٩	١٣٦	٩	٦
٨	المثنى	–السماوة	٥	٢	٧		
		–السلمان	١٠	١٠	٢٠		
		–الخضر	٢٠	٨	٢٨		
		–الرميثة	١٥	١٠	٢٥		
المجموع			٥٠	٣٠	٨٠	٥	٧
٩	واسط	–النعمانية	١٢	١٣	٢٥		
		–الزبيدي	١٥	١٥	٣٠		
		–الكوت	٢١	٢٥	٤٦		
		الحي	٣٩	١٥	٥٤		
المجموع			٨٧	٦٨	١٥٥	١١	٤
١٠	البصرة	–ابي الخصيب	٣	٣	٦		
		–النخيلة					
		–الفاو	٤	٤	٨		
		– العشار	٤	/	٤		
			١	٣	٤		
المجموع			١٢	١٠	٢٢	٢	١٠
١١	ميسان	– قلعة صالح	١٦	١	١٧		
المجموع			١٦	١	١٧	١	١٢
١٢	نينوى	–نمرود	١٣	١	١٤	١	١٣
١٣	كركوك	– التاميم	٥	٢	٧		
		– الرياض	٢	١	٣		
المجموع			٧	٣	١٠	١	١٤
١٤	كربلاء	– مركز	١٥	٢١	٣٦		

		– سيف سعد – شهداء –الهندية –الحسينية	٣٥ ٢٠ ٣٥ ٢٠	٢١ ٢٦ ٢٢ ٢٠	٥٦ ٤٦ ٥٧ ٤٠		
المجموع			١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٧	٣
١٥	اربيل	– اربيل	٢	/	٢	١	١٥
١٦	صلاح الدين	– بلد	١٠	١٠	٢٠	١	١١
المجموع الكلي			/	/	١٣٨١	١٠٠	/

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة ، ٢٠١٤.

من الجدول السابق تبرز الحقائق الاتية :-

١- ان نطاق الخدمة غير منتظم الشكل

٢- ان اقليم جامعة بابل يمثل (٤٦) ، وحدة ادارية سواء كانت ، ناحية او مركز قضاء ، اووحدة ادارية صغيرة ، وتساهم(١٦) محافظة من اصل (١٨) محافظة عراقية ، اي ان اقليم الجامعة يغطي اجزاء من كل المحافظات العراقية بأستثناء محافظتي (السليمانية – دهوك) ، خارطة (٦) .

٣- نلاحظ ان محافظة بابل احتلت المرتبة الاولى بعدد الطلبة، اذ بلغ (٢٤٠) ، عدد الذكور بلغ(١٥٥) طالبا" ، وعدد الاناث (٨٥) طالبة ، وبنسبة (١٧%) من حجم العينة ، ومحافظة القادسية بالمرتبة الثانية ، اذ ساهمت ب(٢٣٠) من الطلبة،عدد الذكور (٩٩)طالبا" وعدد الاناث(١٣٠)طالبة ، وبنسبة (١٦،٨%) ،ومحافظة كربلاء المرتبة الثالثة بلغ عدد الطلبة منها (٢٢٥) طالبا"، عدد الذكور (١٢٥)طالبا"، وعدد الاناث(١٠٠)طالبة وبنسبة (١٦،٦%) .ومحافظة واسط بالمرتبة الرابعة ، بواقع (١٥٥) طالبا" ، عدد الذكور (٨٧)طالبا" ، وعدد الاناث(٦٨)طالبة ، ونسبة (١١%) من حجم العينة .وشغلت محافظة بغداد المرتبة الخامسة بواقع (١٥٤)طالبا" ، عدد الذكور (٩٢) طالبا" وعدد الاناث (٦٢)طالبة ، وبنسبة (١١%) .

شغلت محافظة ذي قار المرتبة السادسة بواقع (١٣٦) طالبا" ، عددا لذكور (٨٧)طالبا" وعدد الاناث (٤٩)طالبة ، وبنسبة (٩%). وشغلت محافظة المثنى المرتبة السابعة بواقع (٨٠)طالبا" ، عددا لذكور (٥٠) طالبا" وعدد الاناث (٣٠) طالبة ، وبنسبة (٥%) وشغلت محافظة النجف المرتبة الثامنة بواقع (٣٩) طالبا" ، عددا لذكور (٢٣)طالبا" وعدد الاناث (١٦)طالبة ، وبنسبة (٣%).

وشغلت محافظة ديالى المرتبة التاسعة بواقع (٢٥) طالبا" ، عدد الذكور (١٥)طالبا" وعدد الاناث (١٠) طالبات ، وبنسبة (٢%)، وشغلت محافظة البصرة المرتبة العاشرة بواقع (٢٢) طالبا" ، عدد الذكور (١٢)طالبا" وعدد الاناث (١٠)طالبة ، وبنسبة (٢%) .

اما محافظة محافظة صلاح الدين فشغلت المرتبة الحادية عشرة بواقع (٢٠) طالبا" ، عدد الذكور (١٠)طالبا" وعدد الاناث (١٠)طالبات ، وبنسبة (١%)، ، وشغلت محافظة ميسان المرتبة الثانية عشربواقع (١٧) طالبا" ، عدد الذكور (١٦)طالبا" وعدد الاناث طالبة واحدة وبنسبة (١%).

واشغلت محافظة نينوى المرتبة الثالثة عشر بواقع (١٤) طالبا" ، عدد الذكور (١٣) طالبا" وعددالاناث (١)طالبة ، وبنسبة (١%) ، وشغلت محافظة كرك وكالمرتبة الرابعةعشربواقع (١٠) طالبا" ، عدد الذكور (٧)طالبا" وعدد الاناث (٣)طالبة ، وبنسبة (١%) .

وشغلت محافظة اربيل المرتبة الخامسة عشربواقع (٢) طالبين ، وبنسبة (١%) وشغلت محافظة الانبار المرتبة السادسة عشر بواقع (٢)طالب وطالبة، وبنسبة (١%) . من الجدول نلاحظ ايضا" :

١- كانت منطقة النفوذ الاولى لجامعة بابل هي من الاقضية والنواحي من محافظة بابل حيث بلغ عدد طلبها (٢٤٠) [٣٣] من عدد طلبة عينة البحث ، وقد شكل قضاء الحلة اعلى نسبة (٣١%) وقضاء الهاشمية (٢٧%) ومن ثم قضاء المسيب (٢٥%) وقضاء المحاويل (١٧%)[٣٤].

وبتحويل الجدول (٣) بعد ترتيب بيانات العمود الاخير وقبل الاخير تنازليا"يلاحظ مايأتي:-

٢- ان اقليم جامعة بابل يغطي (١٦) محافظة، وبابل بلغ عدد طلبتها (٢٤٠) وبنسبة (١٧%) منطلبة العينة .

٣- وعليه سيكون للجامعة ثلاث مناطق نفوذ، خارطة (٨) :

١- منطقة النفوذ الاولى الاقليم الكثيف والذي يمثل المنطقة المحيطة مباشرة بالجامعة اي المجاورة لها (Contiguos Area) والتي تشمل على مراكز ريفية وحضرية التي امتدت على شكل اشرطة تحاذي امتداد نهر الفرات وطرق النقل الخارجية من المدينة والداخلة لها وخاصة محافظات (ديوانية –كربلاء – بغداد) اذبلغ عدد طلبتها (٢٣٠-٢٣٦- ١٥٤) ، على التوالي ويشكلوبنسبة (٤٢%) من مجموع طلبتها.

اذ يتوافد منها اكبر عدد من الطلبة للدراسة في الجامعة ، من الذين تكون مراجعاتهم منتظمة غالبا" ما تكون يومية في اثناء فترة الدوام وتتوقف خلال العطل القصيرة والطويلة ، ويكون مكوثهم في الجامعة لفترة قصيرة لا تتجاوز المدة التي تستغرقها الرحلة اليومية واختصار المكوث على ساعات الدوام اليومية .

٢- اقليم الجامعة الثاني منطقة النفوذ المتوسط الكثافة ، ويمثل هذا الاقليم لابعد خارج نطاق الاقليم الاول ، والذي يضعف علاقاته مع الجامعة قياسا" بالمناطق المجاورة لها ، وذلك لوجود جامعات اخرى تتوافر فيها نفس الاختصاصات من تقديم خدماتها لسكان الاقليم ، كما تتصف حدوده بأنها تتسع وتتكمش ايضا" حسب نوع الاختصاصات في الدراسات الاولية والعليا .

تم تحديده حسب مناطق سكناهم وضمن الاقليم المتوسط والذي يتميز ان مراجعات الطلبة ضمن فترات زمنية متباعدة اسبوعية او شهرية بحسب ظروف تتعلق بالمكوث في المدينة ، ويكون تأثيرهم في اقتصاد المدينة واضحا" حيثاجاب (٧٣%) من طلبه هذا الاقليم انهم يتسوقون من سوق المدينة ، بينما اجاب (٢٧%) منهم يجلبون حاجاتهم معهم .

و تبدو العلاقات الثقافية واضحة بين الجامعة والطلبة من خلال اجابة (٦٦%) منهم انهم يستفيدون من مكتبة الجامعة العامة ومكتبات الكليات ذات الاختصاص ، و يشمثل الوحدات الادارية، محافظات ، واسط (١٥٤) متطلبتها ، ذي قار (١٣٦) من الطلبة ، المثنى (٨٠) من الطلبة ، النجف (٣٩) من الطلبة ، وشكلت هذه المنطقة (٢٨%) .

٣- اقليم الجامعة الثالث ، منطقة النفوذ قليلة الكثافة والتي تأثرت بعدة اسباب منها تتعلق بطبيعة المرحلة الدراسية من حيث نوعها (علمية- انسانية) ودرجتها (اولية –عليا) والذي يحدد حجمها وبالتالي عدد الوافدين اليها خارج منطقة النفوذ الثانية .

قلة عدد الطلبة الوافدين ويرجع لعدد من الاسباب منها وجود جامعات فيها نفس التخصص او بسبب الوضع الامني الذي يؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على الرحلة وتشمل محافظات (كركوك-صلاح الدين –

البصرة –نينوى –ديالى –ميسان –الانبار–اربيل) اذ بلغ عدد طلبتها (١٠،٢٠،٢٢،١٤،١٧،٢،٢) على التوالي ، ويشكل هذه الاقليم (١٣%)من مجموع طلبة الجامعة .

٣-٣ العلاقات المكانية لاقليم جامعة بابل :-

يتضح مما سبق ان اقليم الجامعة واسع ، وضمنه تبدأ وتنتهي رحلة العمل (the gerney to work)، لكل من الطلبة وهي حركة (Movement) وليست هجرة (Migration) في المنظور الجغرافي .

وتتطلب رحلة العمل استخدام وسائط النقل بين مقر السكن ومقر العمل ووسائط النقل و هي

١/ ان يكون سيرا على الاقدام ، وتعتبر المسافة (٣ كم) ضمن المسافات المعقولة التي يمكن ان تقطع سيرا على الاقداميكون بواسطة سيارة (خاصة) وبلغت النسبة (١٥%) ، نقل عام بلغت النسبة (٤٠%) ، وخط اجرة (٤٥%).

تعد المسافة المقطوعة بالسيارة (١٥)كم، ضمن وقت محدد (٢٠) دقيقة[٣٥] . ان المسافة المقطوعة في حركة الانتقال بين مقر السكن ومقر العمل تعتبر من المتغيرات التي تبين تكاليف منتوعة لابد من حسابها عند تحقيق عمليات التقويم لكل من الموضع والموقع ومستوى اداء الطلبة ، وفق هذا المنظور وسنحاول حساب كل من[٣٦] :-

١/ المسافة المقطوعة /كم .

٢/ الزمن المستغرق للوصول /دقيقة.

٣/ الاجور الدفوعة للنقل / دينار .

بين مقر الجامعة ومقر السكن (الوحدة السكنية)لكل من الطلبة عينة البحث .

اولا : المسافة :-

نلاحظ من الجدول (٤) ، ان متوسط المسافة المقطوعة بين الجامعة ومقر السكن على مستوى الاقليم (١٢٥)كم ذهابا وايابا ، ومعدل عدد الكيلو مترات المقطوعة للدوام والرجوع الى المسكن بلغت (٦٧)كم /يوم[٣٧].

جدول (٤)يبين المتغيرات (عدد الطبة والمسافة والاجرة المدفوعة ومعدل الوقت المسغرق)

المتغيرات	النتائج
عدد الطلبة	١٣٨١
معدل المسافة المقطوعة	٦٧كم/يوم
معدل كلفة النقل	٧،٠٠٠ دينار/يوم
معدل الوقت المستغرق	١٠٥دقيقة /يوم

المصدر : نتائج استمارة الاستبانة.

وكان معدل المسافة المقطوعة من خارج حدود المحافظة (٨٥كم) ، وبذلك يكون سكنهم في السكن الجامعي او يستاجرون في المدينة شقق ، قريبة من خطوط نقل الطلبة ، ولا يذهبون الى عوائلهم الافي فترات تتراوح بين (٢-٤) اسابيع ، تبعا للمسافة ، فكلما كانت المسافة المقطوعة طويلة كان النزول اقل ، وكذلك نزول طلبة الاقسام العلمية اقل من نزول طلبة الاقسام الانسانية [٣٨].

ثانيا":- الزمن

نلاحظ ان معدل الزمن المستغرق (١٠٥)دقيقة ، الزمن حسب المسافة المقطوعة ، حيث يزداد الوقت مع زيادة المسافة المقطوعة ، و تظهر مشكلة دخول الجامعة من الطريق الرئيسي للجامعة ، حيث يعاني من الازدحام الشديد ، وتحويل السيارات من الطريق الرئيس للسايد الاخر مما يوذي ذلك الى حدوث الحوادث المرورية والتاخر في الدخول للجامعة .

ان جميع الطلبة يستخدمون وسائط النقل السيارات باختلاف انواعها ، ولايوجد من يأتي الى الجامعة سيرا على الاقدام ، الان اقل مسافة مقطوعة تزيد على الحد الذي يمكن قطعه سيرا على الاقدام (٣)كم ، وذلك بسب طبيعة موضع الجامعة خارج حدود المدينة .

ثالثا :-الكلفة

لاتقتصر الكلفة على اجور النقل المحسوبة ، فحسب وانما تشمل الجهد العضلي والذهني والمخاطر والازعاجات لسالكي الطرق من المسكن الى الجامعة والرجوع اليه والتي ينعكس سلبا على مقدار قابلية الطلبة على الشعور بالراحة ، وبقدر تعلق الامر بأجور نقل الطلبة يمكن القول ان متوسطها يبلغ (٤-٧) دينار / يوم ، وبذلك فهي تشكل لوحدها (٨٠،٠٠٠-١٤٠،٠٠٠) الف دينار شهريا ، وذلك بسبب اختلاف المسافة المقطوعة والوقت المستغرق للوصول فضلا عن ان الطالبات يمكن ان يكون السكن قرب الجامعة والمسافة المقطوعة اقل بسبب قرب السكن الجامعي للطالبات ، عكس الطلبة الذين يستطيعون الذهاب والاياب يوميا و يقطعون مسافات ابعد اوبسكن جامعي او سكن منفرد في المدينة .

الاستنتاجات :-

اولا:

١- ان جامعة بابل جامعة محلية تخدم (١٧%) هم من الاقضية والنواحي التابعة لها، واقليمية كونها تخدم (١٥) محافظات اخرى ، وبذلك هي تحقق الغرض الرئيس لتاسيسها جامعة قطرية على الرغم من ان نسبة خدمتها تصل الى (٣٩%) خارج حدود محافظة بابل .

٢- ان هناك محافظتين لم يمتد اليها نفوذ الجامعة (دهوك –السليمانية).

٣- شكل قضاء الحلة اعلى نسبة في الخدمة وشكل نسبة (٣١%) ، والهاشمية (٢٧%) والمسيب (٢٥%) ، والمحاويل(١٧%) .

٣-امتداد نفوذ الجامعة بشكل محدود في بعض المحافظات نتيجة ان هناك كليات تشبه في تخصاصاتها الكليات الموجودة في جامعة بابل ، او بسبب الوضع الامني الذي اثر بشكل او باخر على اختيار الكليات ولهذا اثره السلبي في التاثر الاجتماعي والتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الاجتماعية ، مما قلل من التبادل الجتماعي والثقافي بين طلبة الجامعات.

٤- ان اقليم الجامعة ينقسم الى ثلاث مناطق للنفوذ الاقليم الكثيف ويشكل نسبة (٥٩%) والمتوسط (٢٨%) والقليل (١٣%).

٥- ليست كل الوحدات الادارية في المحافظات قد دخلت ضمن نطاق نفوذ الجامعة.

ثانيا:-

لم يعط رجحان عند اختيار موقع جامعة بابل واقليمها الجغرافي كل من المسافة والوقت والكلفة ، حيث متوسط المسافة كانت (٦٧)كم / يوم ، ومعدل الوقت (١٠٥)دقيقة /يوم ، ومعدل كلفة النقل (١٠،٠٠٠)الف /يوم ، وبذلك تكون المسافة المعقولة للراحة اليومية محددة (١٥كم) ، وبوقت (٢٠)دقيقة .

ثالثا :-

ان اي جامعة فيها هدر في الوقت والجهد والكلفة لكل من العلماء والمتعلمين لاتصلح ان تكون نموذجا او مركزا للاشعاع الفكري للمجتمع الذي يمتد نفوذها اليه ، و ان فرصها تقل في ابراز علماء وقادة علميين لعدم تناغم المتغيرات الجغرافية فيها .

التوصيات :هناك خياران لتطوير الاقليم الوظيفي للجامعة :

الخيار الاول :

١/ ابقاء الجامعة في موقعها الحالي مع نقل كلية الادارة والاقتصاد وكلية الفنون وقسم اللغة الانكليزية الى موقع الجامعة الرئيس ، والشروع في بناء المدينة الجامعية ، مع توافر مساحات تساعد على التوسع العمراني، اذ لايقتصر على بناء قاعات ومختبرات ومتطلبات تقليدية ، وانما بناء الاقسام الداخلية للطلبة ، ممايقلل من الوقت والجهد الى اقل ما يمكن .

٢/ ان الطلبة يصنفون ضمن الفئة العمرية العاملة او النشطة من السكان ، وعبء الاعالة ولكنهم خارج المسؤولية الفعلية عمليا ، ولكن ممكن استثمار طاقتهم بتطبيق الجامعة المنتجة ، عن طريق مشاركتهم في الانتاج والتطوير واستثمارها كونهم من مناطق متباينة جغرافيا واجتماعيا.

الخيار الثاني :-

١/تحويل جامعة بابل الى جامعة محافظة اوجامعة قطرية او اقليمية لتقوية العلاقات الثقافية والتبادل الاجتماعي مما يساعد على الوحدة الوطنية ، وفي الحالة الاولى فهيبحاجة الى الشروع ببناء المدينة الجامعية ، وبقدر ماهناك حاجة ماسة الى وضع سياسة قبول محددة بجامعة بابل ، تاخذ بنظر الاعتبار عدد سكان محافظة بابل ، من الاعمار للقبول المركزي ، مع الاعتبار الذي يتطلبه سوق العمل ، اذ اصبح عام (٢٠١٥/٢٠١٦)، القبول المركزي مشجع على القبول في نفس المحافظة باضافة درجتين على المعدل العام للطالب ، عدا المجوعة الطبية والقبول الخاص.

٢/ فتح مكتب للسفر البري وتوفير حافلات نقل لطلبة الجامعة والاساتذه مما يسهل حركة الطلبة والمستفيدين وتنقلاتهم ضمن جداول زمنية معينة مما يقلل الهدر بالوقت والجهد وباسعار مناسبة تشجع على ان تكون الجامعة نقطة جذب لطلبة المحافظات الاخرى .

٣/ فتح الطريق الخلفي للجامعة ، طريق الحلة- النجف بأتجاه مقام الامام بكر بن علي (عليه السلام) ، والذي سيقلل من الازدحام المروري والحوادث ، التي تتكرر بشكل مستمر بسبب انسداد طريق الذهاب واقتصاره على المستفيدين من الجامعة ، وتحويله الى طريق الاياب .

٤/ اكمال العمل بشارع الخدمي المخصص للجامعة والذي يحقق مرونة عالية للجامعة ، مما يسهل حركة المرور بتجاه المحافظات الاخرى .

٥/ انشاء الانفاق الارضية والجسور الكهربائية الخدمية ، بواقع (٢) تساهم في تنظيم حركة العبور للطلبة الاول امام الكراج الشمالي ، والاخر امام الكراج الجنوبي .

الهوامش :-

١- بشير ابراهيم الطيف ، واخرون ،خدمات المدن ، دراسة في الجغرافية التنموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٩،ص٥٧.

٢- خالص حسني الاشعب ، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة ، مطابع التعليم العالي ، بغداد، ١٩٨٩، ص٤٤.

٣- مضر خليل العمر ، الاحصاء الجغرافي ، مطابع التعليم العالي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩، ص١٨٠.

٤- – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة بابل، قسم التخطيط والمتابعة ، دليل الطلبة للسنة الدراسية ٢٠١٤/٢٠١٥ ،ص١–١٥، بيانات غير منشورة .
٥- – المصدر نفسه.
٦- وزارة لتعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة بابل، قسم التخطيط والمتابعة ، مصدر سابق.
٧- وزارة لتعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بابل ، شؤون الطلبة ، قسم التخطيط والمتابعة ، الكراس السنوي لجامعة بابل ٢٠١٤/٢٠١٥ ، بيانات غيرمنشورة.
٨- صلاح جميد الجنابي ، جغرافية الحضر ، اسس وتطبيقات ، الموصل ، مطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٧، ص٣٥.
٩- باسل احمد خلف الفتلي ، تقويم كفاءة التصميم الاساس لمدينة الحلة ، اطروحة دكتوارة، غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص٥.
١٠ جامعة بابل ، الشعبة الهندسية ، بيانات غير منشورة . ٢٠١٥.
١١- الدراسة الميدانية ، ٢٠١٤.
١٢ – جامعة بابل ، الشعبة الهندسية ، مصدر سابق.
١٣ – مديرية بلدية الحلة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، مصدر سابق .
١٤ – الدراسة الميدانية ، ٢٠١٤.
١٥- – اميل جميل شمعان ، تحديد الاقاليم الريفية (منطقة الدراسة ناحية الجسر) ، مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد (١) ، ٢٠٠١،ص٨٣.
١٦- سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الاقليمي ، مطابع بيت الحكمة ، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٣٠–٣١.
١٧- محمد دلف احمد الدليمي ، فواز احمد الموسى ، حغرافية التنمية (مفاهيم نظريات تطبيق ، دار الفرقان للغات ،٢٠٠٩،ص٢١–٢٢.
١٨- خالص حسني الاشعب ، مصدر سابق ،ص١٩٠.
١٩- جون كلايسون ، ، مدخل الى التخطيط الاقليمي (النظرية–التطبيق) ترجمة اميل جميل شمعان ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص٥٨.
٢٠- اميل جميل شمعان ، تحديد الاقاليم الريفية (منطقة الدراسة ناحية الجسر) ، مصدر سابق ،ص٨٣.
٢١- عبد الفتاح محمد وهيبة ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢، ص٢٣٥.
٢٢- خالص الاشعب ، مصدرسابق ، ص١٨٤.
٢٣- سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الاقليمي ، مصدر سابق ،ص٨٦.
٢٤- خالص الاشعب ،مصدر سابق ، ص٢١.
٢٥- يوسف يحيى طعماس ، التباين الاقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العراق ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، العدد١٣ مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٤، ص٤٧٤.
٢٦- صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر ، جامعة بغداد ،١٩٨٨،ص٤٢.
٢٧- صبري فارس الهيتي ، وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٦،ص٣٦٢–٣٧٢ .

٢٨- خالص حسني الاشعب ، مصدر سابق ،ص١٦.

٢٩- مضر خليل العمر ومحمد دلف احمد ، الاتجاهات الحديثة في الجغرافية ، مجلة الجمعية الجغرافية ، المجلد الثالث عشر، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٢،ص١٩.

٣٠- –الدراسة الميدانية ،٢٠١٤.

٣١- –الدراسة الميدانية ،٢٠١٤.

٣٢- المصدر نفسه.

٣٣- الدراسة الميدانية ،٢٠١٤.

٣٤- الصدر نفسه

٣٥- الدراسة الميدانية.

٣٦- خالص الاشعب ، مصدر سابق ،ص٦٢.

٣٧- الدراسة الميدانية.

٣٨- المصدر نفسه.

المصادر :-

اولا : الكتب :

١- اميل جميل شمعان ، تحديد الاقاليم الريفية (منطقة الدراسة ناحيةالجسر) مجلة البحوث الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، العدد (١) ، ٢٠٠١.

٢- باسل احمد خلف الفتلي ، تقويم كفاءة التصميم الاساس لمدينة الحلة ، اطروحة دكتوارة مركزالتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد، غير منشورة، ١٩٩٨.

٣- بشير ابراهيم الطيف ، واخرون ،خدمات المدن ، دراسة في الجغرافية التنموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٩.

٤- جون كلايسون ، ، مدخل الى التخطيط الاقليمي (النظرية–التطبيق) ترجمة اميل جميل شمعان ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص٥٨.

٥- خالص حسني الاشعب ، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي ، التنمية الشاملة ، مطابع التعليم العالي ، بغداد، ١٩٨٩.

٦- عبد الفتاح محمد وهيبة ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢، ص٢٣٥.

٧- سعدي محمد صالح السعدي ، التخطيط الاقليمي (نظرية – توجه –تطبيق ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩.

٨- صباح محمود محمد ، اسس ومشكلات التخطيط الحضري والاقليمي ، مطبعة فنون ، بغداد ، ١٩٨٨.

٩- صبري فارس الهيتي ، وصالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٦.

١٠- صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر ، اسس وتطبيقات ، الموصل، جامعة الموصل ، دار الكتب الجامعية ،١٩٨٧.

١١- مضرخليل العمرالاحصاءالجغرافي ، مطابع التعليم العالي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩.

١٢- مضر خليل العمر ومحمد دلف احمد ، الاتجاهات الحديثة في الجغرافية ، مجلة الجمعية الجغرافية ، المجلد الثالث عشر، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٢.

١٣- يوسف يحيى طعماس ، التباين الاقليمي في توزيع الخدمات التعليمية في العراق ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، العدد١٣ مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٤.

ثانيا : الدوائر الحكومية :

١- جامعة بابل ، الشعبة الهندسية ، بيانات غيرمنشورة . ٢٠١٥.
٢- مديرية بلدية الحلة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤.
٣- وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة لتشغيل وصيانة مشاريع الري ،٢٠٠٥.
٤- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بابل ، شؤون الطلبة ، قسم التخطيط والمتابعة ، الكراس السنوي لجامعة بابل ٢٠١٥/٢٠١٤ ، بيانات غير منشورة .
٥- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة بابل، قسم التخطيط والمتابعة ، دليل الطلبة للسنة الدراسية ٢٠١٥/٢٠١٤ ،ص١-١٥، بيانات غير منشورة .
٦- وزارةالتعليم العالي والبحث العلمي ، مديرية الاقسام الداخلية ، وحدة المعلوماتية ، اسماء الطلاب والطالبات الساكنين في الاقسام الداخلية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤.
ثالثا :الدراسة الميدانية ، ٢٠١٤.

ملحق (١) استمارة الاستبانة تضمنت مايأتي :-

١- مكان السكن (محافظة ، قضاء ، ناحية، قرية ، حي ، محلة).
٢- المسافة المقطوعة عدد الكيلو مترات المقطوعة /يوم.
٣- الوقت المستغرق للوصول الى الجامعة بالدقيقة/يوم.
٤- متوسط الاجرة المدفوعة للنقل بدينار/اليوم
وسيلة الوصول الى الجامعة (خاص-اجرة-باص-خط)

خارطة (١) موقع محافظة بابل من العراق

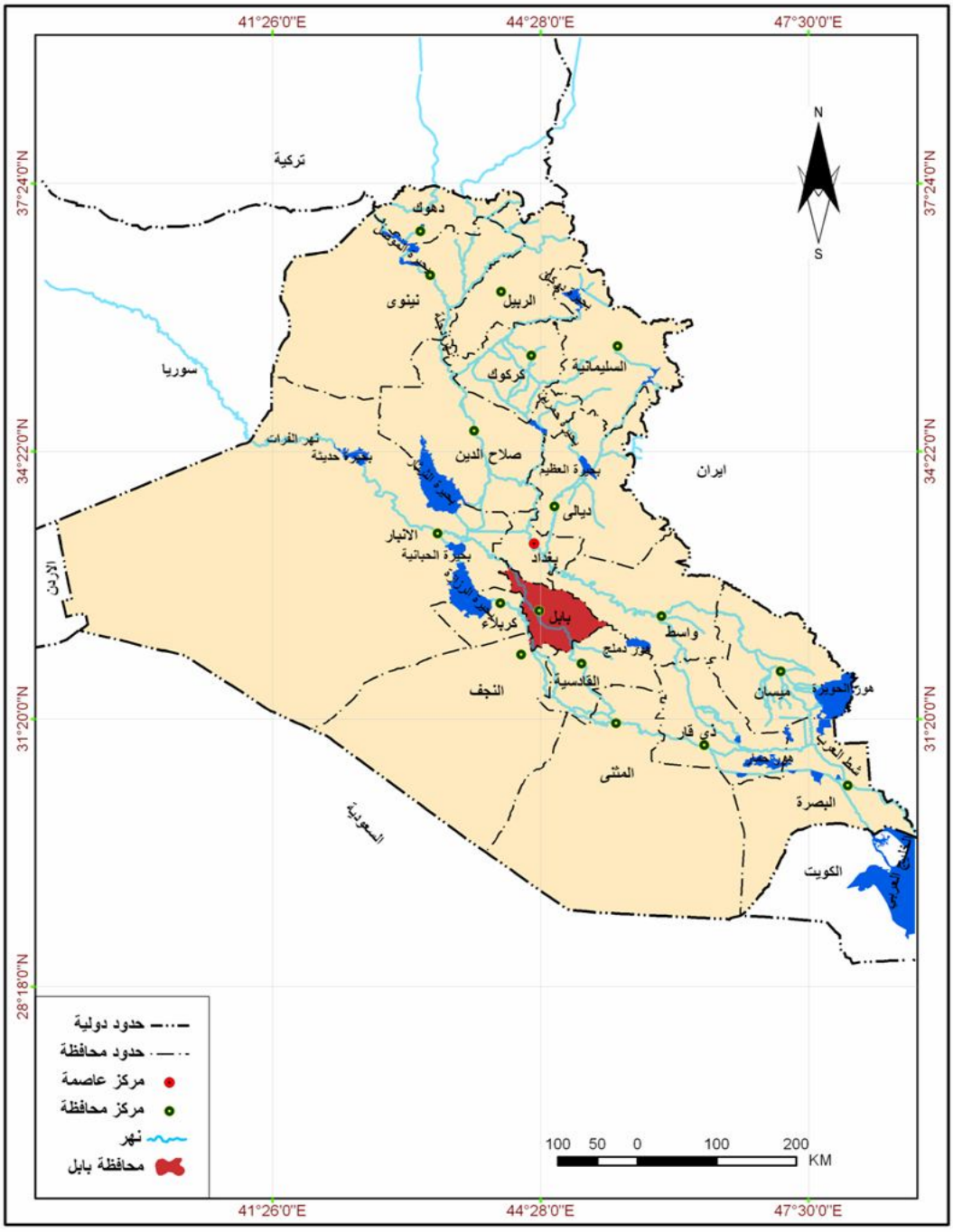

المصدر : اعدها الباحث بالاعتماد على
جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة العراق الادارية لسنة ٢٠١٠، مقياس (١/١٠٠٠،٠٠٠)

خارطة (٢)التقسيمات الادارية لمحافظة بابل وموقع جامعة بابل

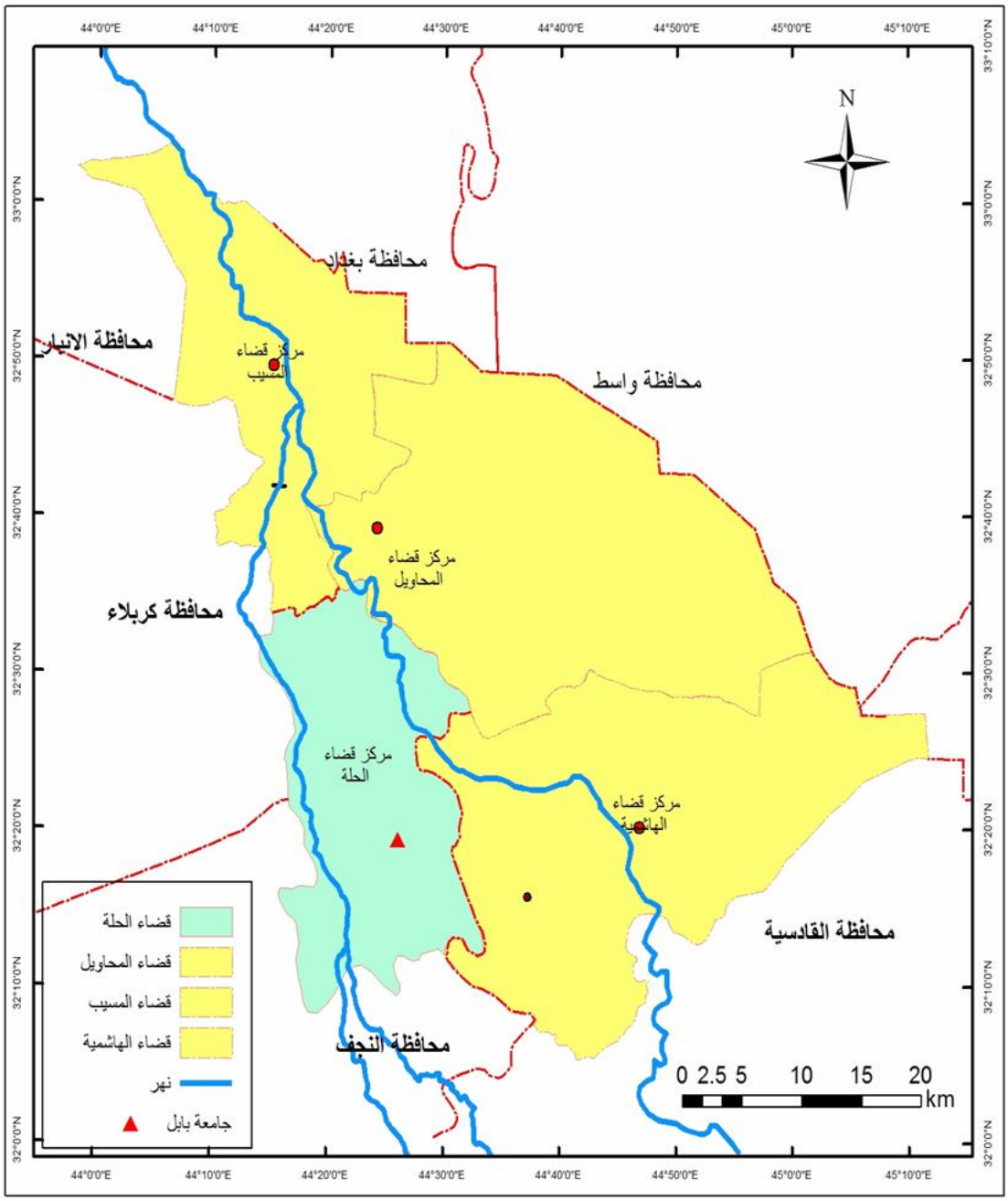

المصدر : الباحثين بالاعتماد على خارطة العراق مقياس (١/١٠٠٠٠٠٠)، ٢٠٠٨.

خارطة (٣)شبكة وطرق النقل في محافظة بابل

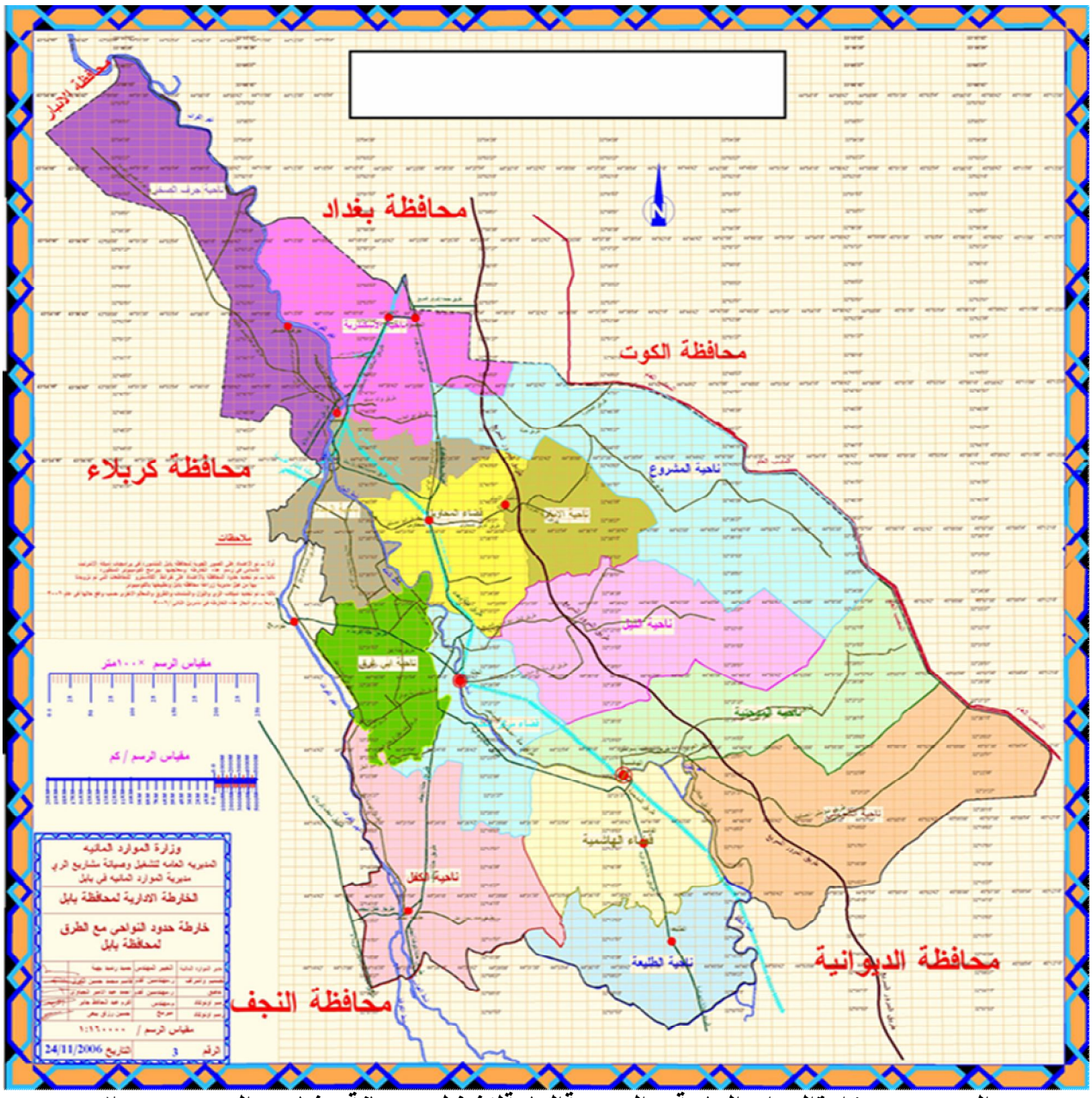

المصدر : وزارةالمواردالمائية ، المديريةالعامةلتشغيل وصيانة مشاريع الري ، ٢٠٠٥.

خارطة (٤)التصميم الاساس لمدينة الحلة (٢٠٠٦-٢٠٣٠)

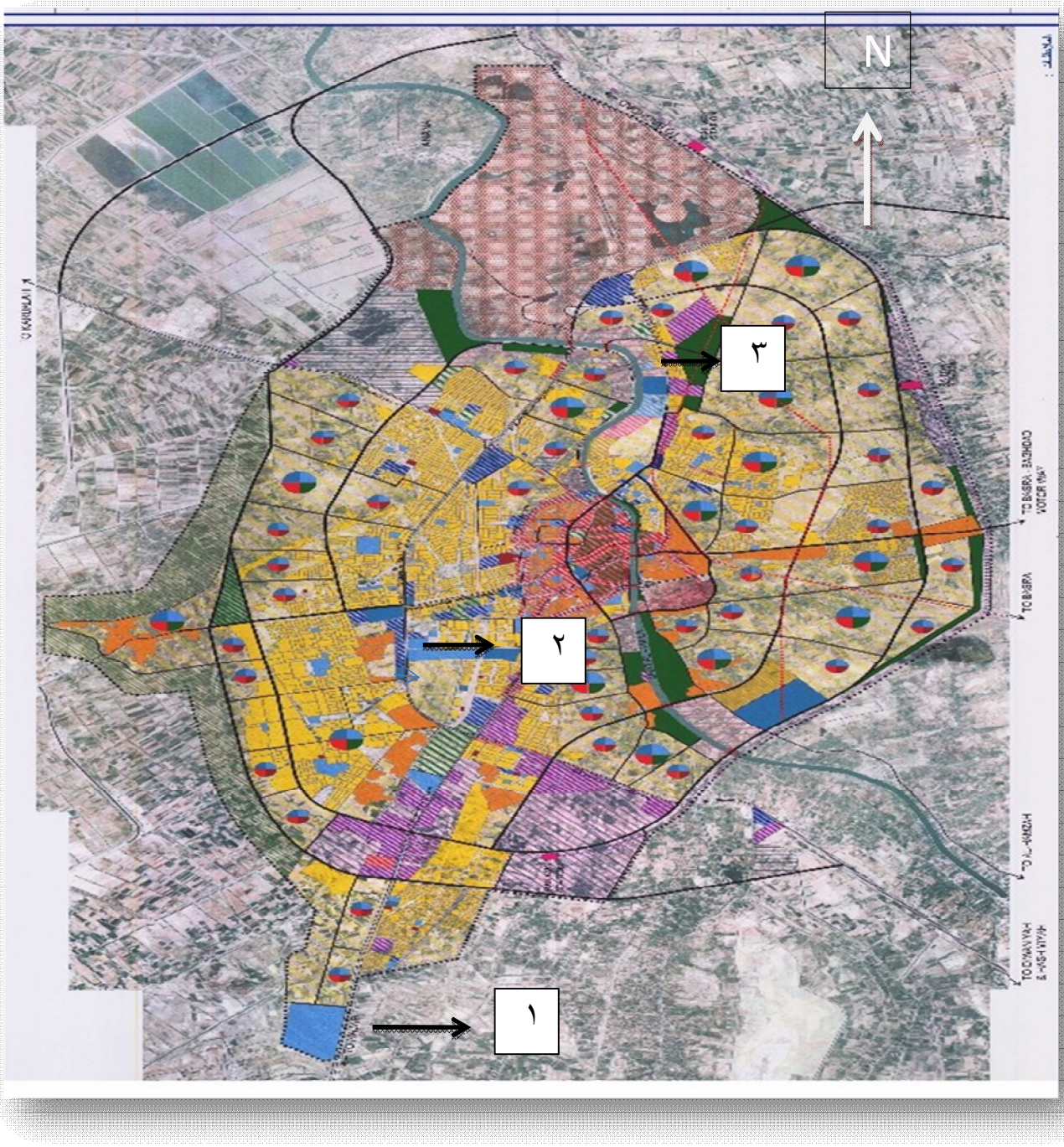

المصدر : وزارة البلديات ، مديرية بلديات بابل ، المخطط الاساس لمدينة الحلة ، بمقياس (١/٢٠٠٠) ، ٢٠٠٦.

خارطة (٥) نطاق الخدمة (التأثير) لجامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥

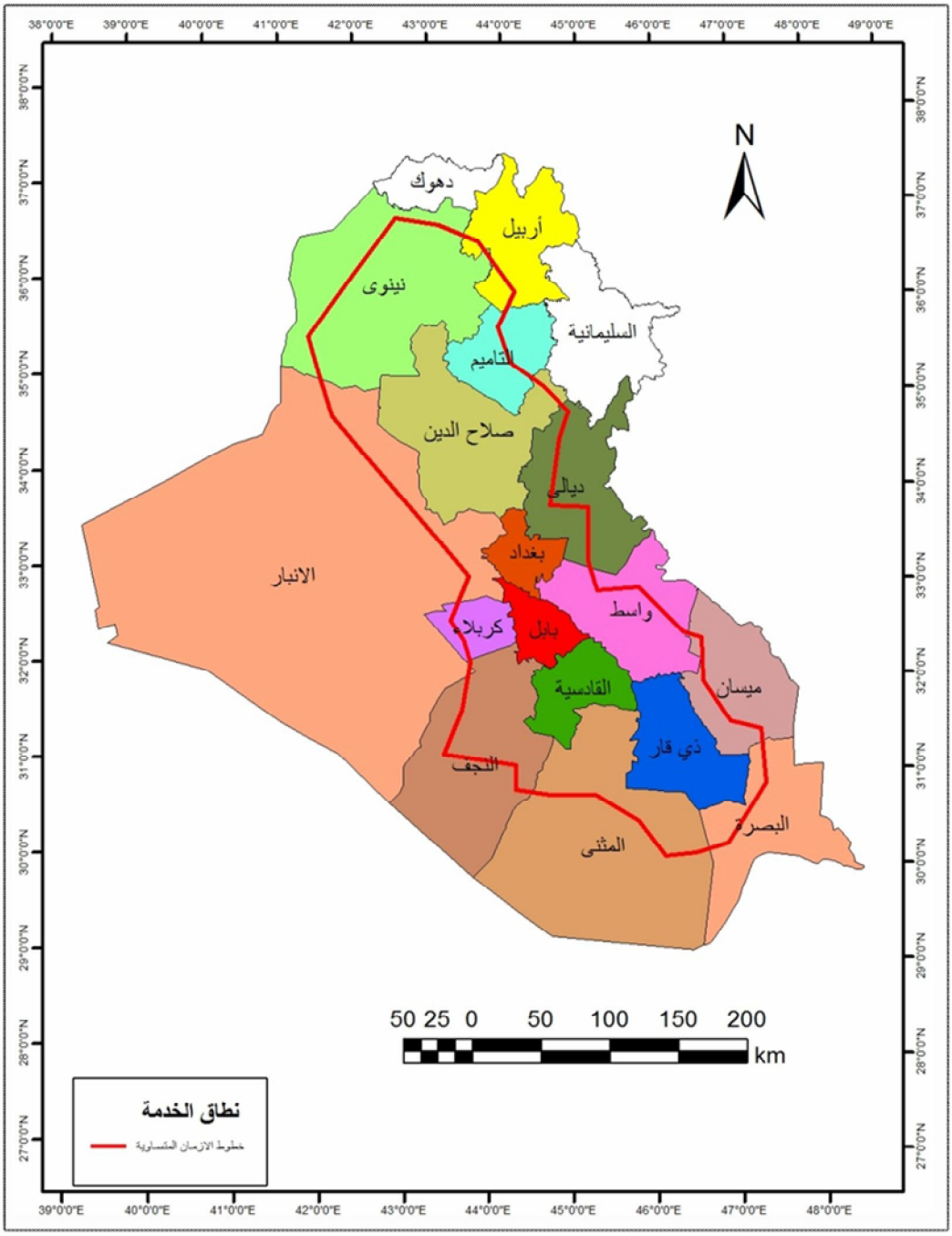

المصدر : الباحثين بالاعتماد على جدول (٥).

خارطة (٦) التوزيع الرتبي التنازلي طلبة جامعة بابل وحسب محافظات العراق

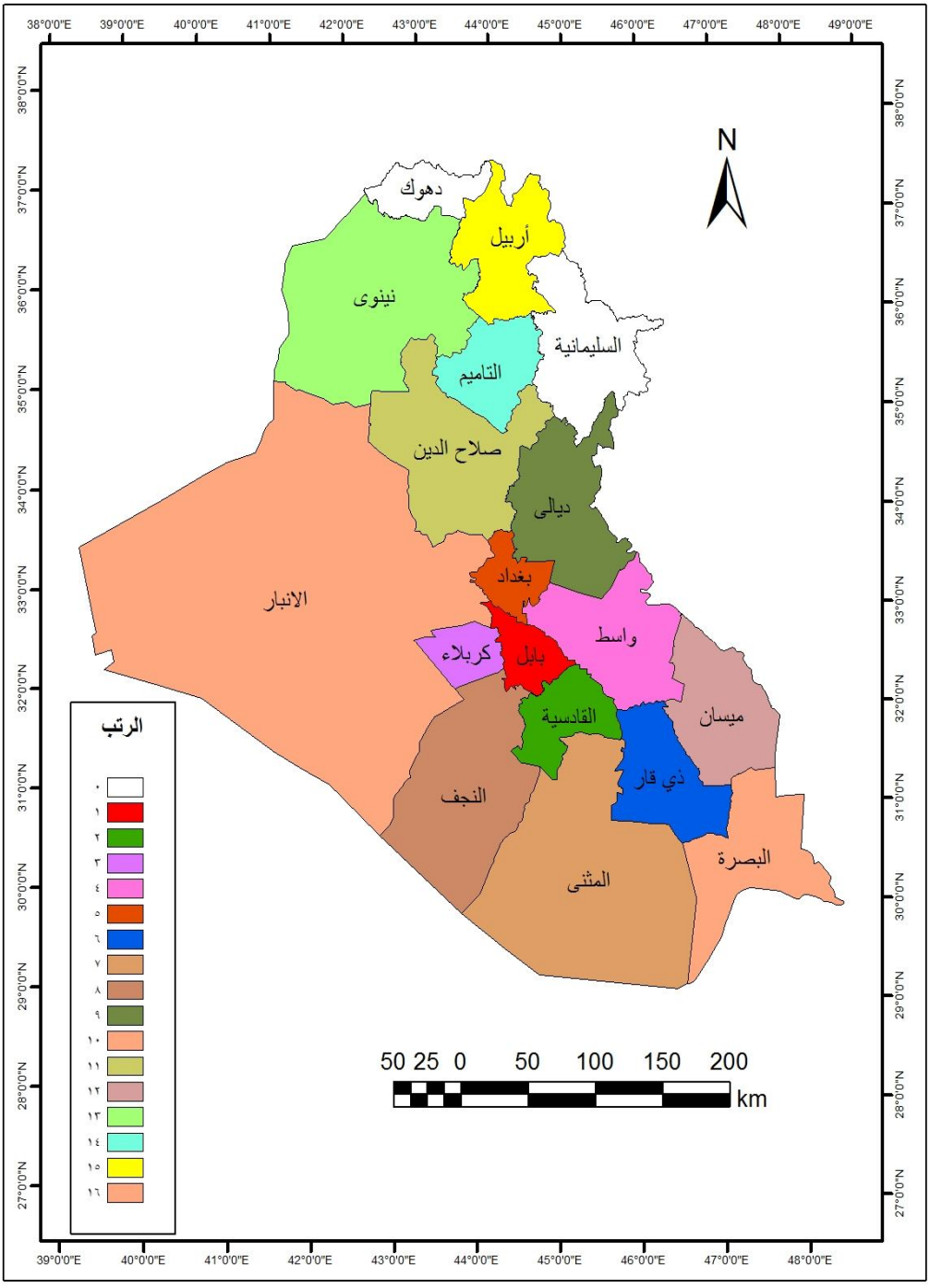

المصدر : الباحثين بالاعتماد على جدول (٥).

خارطة (٧) النسب المئوية لمناطق النفوذ من اقضية ونواحي محافظة بابل

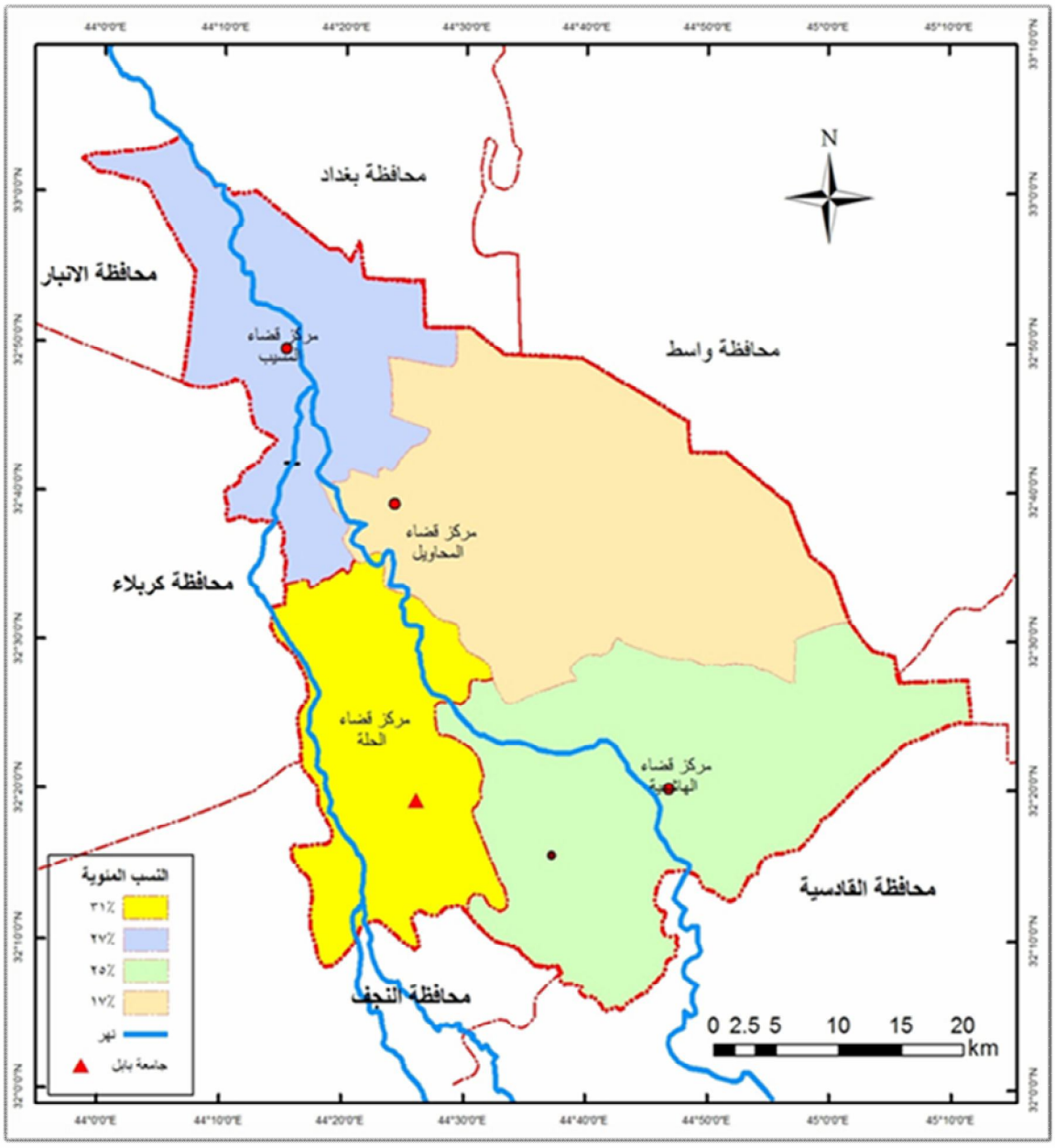

المصدر : الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

خارطة (٨) التوزيع المكاني لمناطق النفوذ المخدومة وغيرالمخدومة لجامعةبابل

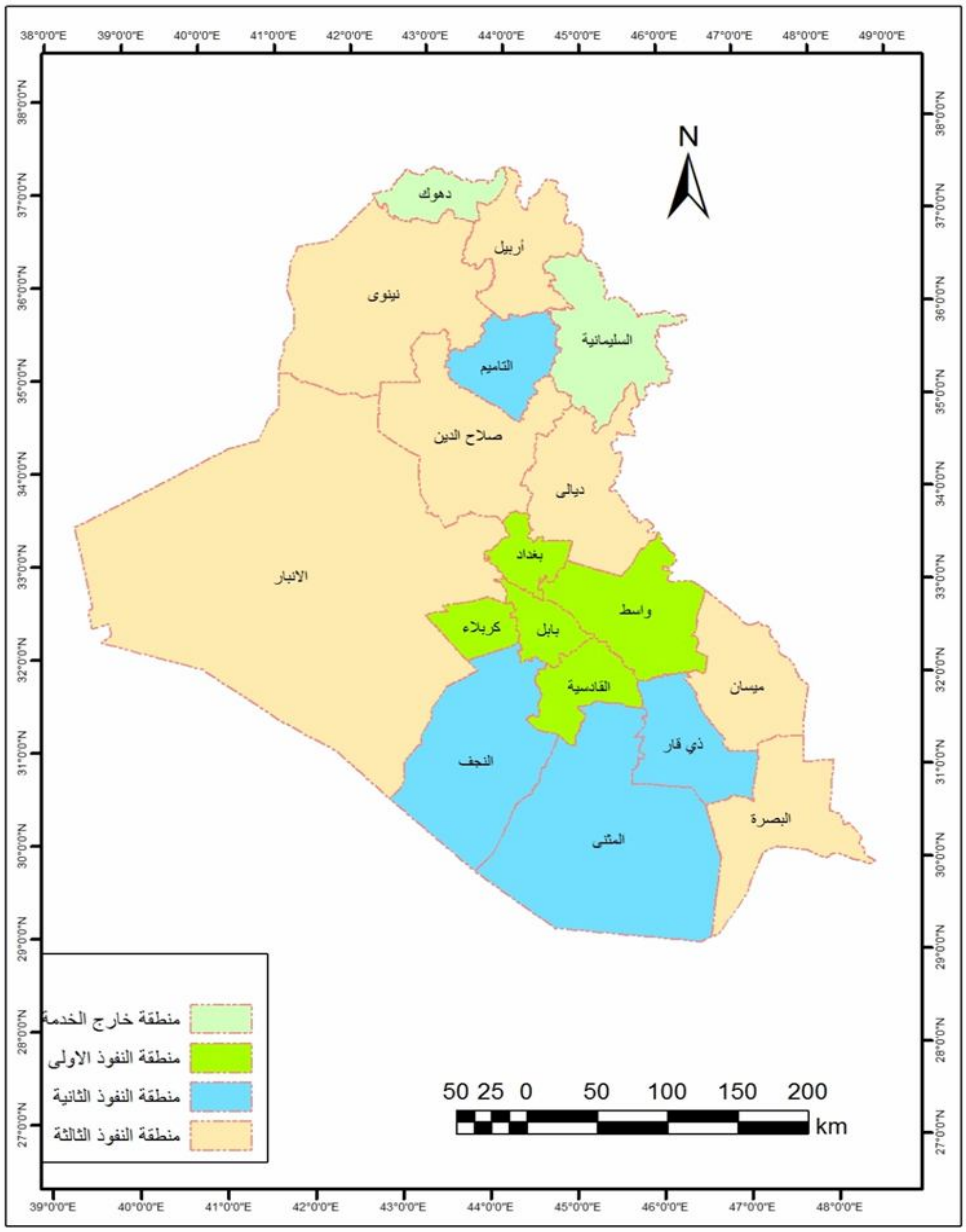

المصدر : الباحثين بالاعتماد على استمارة الاستبانة.